سالنامات ولاية طرابلس الغرب
في العهد العثماني الثاني
(1286-1312هـ/ 1869-1894م)

عمار محمد جحيدر
(مجمع اللغة العربية)

مدخل سرديٌّ موجز

تعود الصياغة الأوليّة لهذه المحاولة البحثيّة إلى سنوات الدراسة باستانبول، قبل أكثر من عشرين عاماً، إذ تمكّنتُ - بفضل الله تعالى - من تصوير سالنامات الولاية من بعض المكتبات التاريخية هناك في النصف الأول من سنة 1994م، وأعددتُ حولها تلك الصفحات في الشهور التالية من السنة نفسها[1]. غير أنّها ظلّت على ما هي عليه دون أن تُنشر. ودخلت سالنامات طرابلس (كأحد المصادر العثمانية الرسمية) في موضوعٍ دراسي أوسع آنذاك عن: (**طرابلس الغرب وفق المصادر العثمانية الرسمية: التحوُّل من الإيالة إلى الولاية 1282 – 1312هـ/ 1865 – 1894م**)، وربما أفدتُ من تلك الصفحات في بعض الإشارات الموجزة اللاحقة التي قدّمتها عن السالنامات في سياقاتٍ بحثيّة أخرى. ثم اتّسع (**الحلم البحثي**) نحوها إلى أفقٍ أكبر؛ يستهدف نشر كلِّ مادّتها التاريخية في (**كتابٍ مستقل**)، مع حذف المكرّر، وذلك أنّني أرى أنّ مثل هذه المواد التاريخية المشتّتة في المطبوعات الدورية (من الصحف، والمجلات، والسالنامات، ونحوها) قد تغدو، مع ندرة

(1) كانت صياغة أوليّة لم تبلغ نهايتها المستهدفة. وقد قام الأخ الفاضل الأستاذ محمد التميمي (من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول) بقراءتها آنذاك وإجراء بعض التصويبات عليها (في بعض المفردات/ مواضع مختلفة). وله فائق الشكر والتقدير، مع مودّتي الصادقة نحو شخصه الكريم.

نسخها، وبعضها في طبعات حجرية / وتعرُّضها للتلف والضياع، في حكم **(المخطوطات النادرة)** التي نسعى إلى تحقيقها ونشرها بكل حرص وعناية، وإذا تعذّر علينا اليوم نشر إحدى تلك المطبوعات الدورية الثقافية القيّمة في **(طبعة مصوّرة)** وفق الأصل، كما فعل الأستاذ المؤرخ الجليل علي مصطفى المصراتي مع **مجلة الفنون** (العلمية) لمحمد داود أفندي[1]، فإنّ ذلك لا يحول البتّة دون نشر مادتها كاملةً في كتابٍ مستقل [بإخراج مناسب؛ قريب من نشرتها الأصلية]، مع المقدمة الدراسية المستفيضة، والفهارس اللازمة التي تضيء معطياتها؛ وبذلك تغدو المطبوعة القديمة، في نشرتها الجديدة، أكثر نفعاً من أصلها المهترئ أحياناً، وهذا ما أرجو أن تُتاح فرصة إنجازه لي، إذا كان في العمر بقيّة / أو لأحد الباحثين الشباب في غدٍ قريب – بإذن الله تعالى. وفي هذه العودة حرصتُ على تنقيح تلك الصياغة، والزيادة عليها، والمزيد من الضبط، والتركيز على موضوع السالنامة، وترك الاستطرادات السابقة فيها. ومن هنا حُرِّرت من جديدٍ وفق العناوين الفرعية التالية التي أجملها في هذا المدخل أولاً؛ للوقوف على ما بينها من التسلسل:

1 ـ السالنامات وأنواعها.

2 ـ سالنامات الولايات العثمانية.

3 ـ سالنامات ولاية طرابلس الغرب.

4 ـ السالنامة: مطبوعة «حجرية» / توثيقية / ثقافية / سنوية.

5 ـ محتوى سالنامات الولاية: فهرسة تحليلية للعدد الأول (1286هـ/ 1869م).

(1) جمعها في كتاب على غلافه البيانات التالية: مجموعة كاملة: مجلة الفنون، صدرت بطرابلس غرب 1316هـ/ 1898م، إعداد وتقديم وفهرسة علي مصطفى المصراتي، (دون بيانات نشر، نحو سنة 2007، في 391 ص). والفنون بمعنى العلوم في التركية، فهي مجلة علمية، جاء على غلافها في الصدارة: (صحيفة علمية صناعية زراعية مصوّرة، تصدر بطرابلس الغرب في كل خمسة عشر يوماً مرة)، وهي أول مجلة في تاريخ ليبيا الثقافي، وصاحبها محمد داود أفندي (1283-1336هـ/ 1866-1917م) من أبرز مثقفي ليبيا في أواخر العهد العثماني.

6 ـ تصنيف سالنامات الولاية إلى ثلاثِ مجموعاتٍ وفق محتوياتها.

7 ـ المعطيات الإدارية في سالنامات طرابلس.

8 ـ مصادر سالنامات طرابلس.

9 ـ المترجم محمد كامل أفندي.

10 ـ نصٌّ تاريخي من العدد العاشر (1301هـ/ 1884م).

11 ـ المؤرخ أحمد النائب الأنصاري والعدد الأخير من سالنامة ولاية طرابلس (1312هـ/ 1894م).

(1)
السالنامات و أنواعها

السالنامة لغوياً: اسمٌ أو مصطلحٌ عثماني استعمل للآثار المرتّبة بناءً على استعراض مجموعة حوادث خلال سنة، ودخل هذا المصطلح إلى اللغة التركية خلال عهد التنظيمات. والكلمة مركّبة من الكلمتين الفارستين: (سال *Sal*) التي تعني سنة، مع (نامة *Name*) التي تعني رسالة أو كتاباً، والمعنى المركّب: كتاب السنة[1]، أو (الحولية) في العربية. وفي الفارسية أيضاً: «سالنامه: التقويم السنوي؛ ذكر خلاصة أخبار العام في كتاب»[2]. ويقابل هذا التعبير في التركية اليوم بكلمة (*YILLIK*)[3]. ويقابل السالنامة في الفرنسية (*Annuaire*)، وفي الإنجليزية (*Yearbook*)[4]. ويبدو أنّ هذه الكلمة لم تنتشر كثيراً في العربية السائدة آنذاك؛ ومن ذلك أنّها أُهملت في عملين لغويين يُعَدّان من أهمِّ

(1) *Mehmt Zeki Pakalin ,Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu , Istanbul 1993, c. 3, s. 105.*

(2) الدكتور عبد النعيم محمد حسنين، قاموس الفارسية: فارسي عربي، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982.

(3) باكالين (*Pakalin*)، نفس المصدر. (*YIL* في التركية: السنة).

(4) *Hasan Duman, Osmanli Yilliklari: Salnameler ve Nevsaller, Istanbul 1982, s. 17.*
وسترد الإشارة أدناه إلى ظروف نشأة هذا الكتاب الببليوغرافي القيم.

المعاجم المنجزة في القرن التاسع عشر؛ وهما (**محيط المحيط**) للمعلم بطرس البستاني (1819–1883م)، و(**تكملة المعاجم العربية**) للمستشرق الهولندي رينهارت دوزي (1820 – 1883م)، وربما غلبت عليها كلمة (**التقويم**) العربية. وقد تُرجمت الكلمة في العدد العاشر من سالنامة طرابلس الصادر سنة (1301هـ/ 1884م) بـ(**جدول السنة**)، كما قوبلت في (**قاموس عثماني عربي**) صدر في مستهلِّ القرن العشرين **بتقويم السنة**[1]. [في حين آثر أحد علماء البوسنة المعاصرين أن يطلق على السالنامات عنوان: النتائج السّنويّة المسمّاة بـ«بوسنه سالنامه لرى»][2]. وتقرب من هذه الكلمة في التركيب والدلالة الزمنية كلمة فارسية أخرى؛ وهي (روزنامه)؛ وروز تعني «يوم»، والمعنى المركّب: الجريدة، والنشرة اليومية، ودفتر القيد اليومي[3]. أمّا (نوسال *Nevsal*) التي تدلُّ على كتاب سنوي شبيه بالسالنامة، فهي كلمة فارسية أيضاً وتعني «العام الجديد»، أو «رأس السنة»، وهي مركّبة من (سال) المتقدمة، ومن الصفة (نو) التي تعني الجديد.

وقد سبق عددٌ من دول أوربا كالنمسا وألمانيا والمجر وفرنسا وإنجلترا وسويسرا وهولندا وبلجيكا...الخ، إلى نشر مثل هذه الحوليات التي انتظم بعضها عقوداً متصلة، وربما جاوز القرن، بعد انتشار الطباعة ما بين رسمية وخاصة[4]. وصدرت أول (حولية) في فرنسا –

(1) محمد علي الانسي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات منتخبات اللغات، بيروت، 1320هـ/ 1902م.

(2) محمد بن محمد بن محمد البوسنوي الخانجي، (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنه، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1413هـ/ 1992م، في ترجمة: «إبراهيم أدهم بك باش آغا زاده؛ كان عارفاً باللغة التركية والعربية والفارسية، وهو أول من اشتغل بإحياء ذكرى عظماء بلاد بوسنه، فكتب في النتائج السنوية المسماة بـ«بوسنه سالنامه لرى» تراجم عدّة من عظماء تلك البلاد». ص 32. وهذه صيغة الجمع مع لاحقة الإضافة في العثمانية (أي: سالنامات البوسنة). صدرت طبعة المؤلف (الأزهري) بالقاهرة سنة 1349هـ(1930/ ؟)، وقد كنت منذ سنوات أترقب الوقوف على هذا الأثر القيّم، إلى أن أتحفني الأخ الفاضل الباحث المحقق الدكتور عبد السلام الهمّالي سعود بإعارة نسخته من هذه الطبعة الجديدة، وله جزيل الشكر والتقدير (يوليو 2020).

(3) د. عبد النعيم محمد حسنين، نفس المصدر. وفي (المعجم الوسيط): «رزنامة: كتيّب يتضمّن معرفة الأيام والشهور وطلوع الشمس والقمر على مدار السنة، وإدارة صرف مرتبات أرباب المعاش» (دخيل).

(4) *Ismail F. Erunsal, Kutuphanecilikle ilgili Osmanli Mtinler ve Belgeler, 1.c. , Istanbul , 1990, s. 194 -197*

على سبيل المثال – سنة 1793م[1]. في حين صدر العدد الأول من (سالنامة الدولة العثمانية) سنة 1263هـ(1847م)، بإيعازٍ وتشجيع من الصدر الأعظم رشيد باشا (1800–1858م)، أحد رجال الاصلاح الذي كان قبل ذاك سفيراً بباريس مرّات عدة[2]، وقد وقف على إعداده ونشره كلٌّ من خير الله أفندي المؤرخ، وأحمد وفيق أفندي، وأحمد جودت باشا[3]، المؤرخ البارز وأحد رجال الفكر والدولة. واستمرّ صدور هذه السالنامة بشكل منتظم حتى بلغت 68 عدداً، وكان آخرها قد صدر في سنة 1334 من التقويم المالي (1918م). وبعد الوقوف على جدواها بوشر بنشر سالنامات خاصة بالولايات بدءاً من سنة 1283هـ(1865م)[4].

وقد تعدّدت أنواع السالنامات على النحو التالي[5]:

أنواع السالنامات

ر. م	السالنامة	البداية	الأعداد
1	سالنامة الدولة العثمانية.	1263 - 1333 مالية	68
2	السالنامة العسكرية.	1282 – 1326هـ	15
3	سالنامة المرصد (الرصد خانه العامرة).	1288 مالية	عدد واحد
4	سالنامة نظارة الخارجية.	1302 - 1320	4
5	السالنامة البحرية.	1307 - 1330	17
6	سالنامة نظارة المعارف.	1316 - 1321	6
7	سالنامة الرسومات/ الجمارك.	1330هـ	عدد واحد
8	السالنامة العلمية (للمشيخة الإسلامية الجليلة).	1334هـ	عدد واحد
9	سالنامات الولايات وبعض الإيالات المستقلة.	بدايات مختلفة	أعداد متفاوتة
10	سالنامات المؤسسات الخاصة والأفراد.	بدايات مختلفة	أعداد متفاوتة

(1) باكالين، نفس المصدر.

(2) *ErcÜmend Kuran, ReŞid PaŞa, Islam Ansiklopedisi, c. 9, Istanbul 1988, s. 701 - 705*

(3) المصدر نفسه، ج 10، ص 134.

(4) دومان (*Duman*)، نفس المصدر، ص 18–19.

(5) *Midhat Sertoglu, Osmanli Tarih Lugati, Istanbul 1986, s. 298 - 300.*

القائمة التالية مرتبة على الحروف التركية في الأصل، ولكنّني آثرتُ تحويل معطياتها إلى (جدول تراتبي) وفق التسلسل الزمني.

وتغطي هذه المجموعة الضخمة من مختلف السالنامات نحو 75 سنة ما بين (1847-1922م)، وتضمُّ معلومات مهمّة جدّاً حول التاريخ العثماني آنذاك، وتتناول التشكيلات الإدارية والمؤسّسات والتراجم وميادين العلم والاقتصاد والسياسة والشؤون العسكرية والثقافية وغيرها من الميادين، وهو ما لم يتم استغلاله وتوظيفه في حركية البحث التاريخي (كما ينبغي) إلى اليوم[1].

وقد صدر عن (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول) في سنة 1982م **عملٌ ببليوغرافي قيِّم**، أعدّه الأستاذ حسن دومان، وغلافه بالعربية بعنوان: **(الفهرس الموحّد للتقاويم العثمانية: السالنامات والنوسالات الموجودة في مكتبات استانبول)**[2]. ويتألف من أربعة فصول وخاتمة، ويقع في (135 ص).

يستهلُّ الباحث **الفصل الأول (المدخل)** بحديث عن مفهوم السالنامات وبداية ظهورها في الدولة العثمانية، وأنواعها، كما يشير إلى الأشخاص القائمين على إعدادها وتحريرها. ويضمُّ **الفصل الثاني** فهرس السالنامات التي وقف عليها ورتّبها على النحو التالي:

1 ـ سالنامات الدولة.

2 ـ سالنامات الولايات.

3 ـ سالنامات المؤسّسات والهيئات الرسمية.

4 ـ سالنامات الموضوعات أو الأشخاص والمؤسّسات الخاصة.

---

(1) دومان، نفس المصدر، ص 17.

(2) وهو المشار إليه في الحاشية الرابعة (ص 343) أعلاه.

وقد حدّثني الأخ الفاضل، العالم الجليل، الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى، في لقاء عابر بكلية الآداب - جامعة استانبول (19-4-1994م)، بأنّه كان في أوائل السبعينيات عضواً بلجنة للعلاقات التركية الليبية، وكُلِّف خلالها بإعداد (ببليوغرافية) حول المصادر التركية المتعلقة بتاريخ ليبيا، فوقف آنذاك على السالنامات وأهميتها، وبادر بعد تولّيه إدارة المركز (المذكور أعلاه/ وهو المدير المؤسِّس) إلى اقتراح مشروع هذا الكتاب على مؤلفه الأستاذ حسن دومان الذي قام بالمهمّة خير قيام، وتولّى المركز نشر الكتاب، كما تقدم، وقدّم له (الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلو: ابن إحسان).

وقام المؤلف في **الفصل الثالث** بفهرسة النوسالات الرسمية وغيرها مما صدر عن أفراد أو مؤسّسات خاصّة. وقدّم في **الفصل الرابع** جدولاً زمنياً يبيّن أمام كل سنة ما صدر من السالنامات والنوسالات، وألحق به نظرة على التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية آنذاك، ويبدو أنّها مستقاة من معطيات السالنامات نفسها. وأجمل في الخاتمة نتائج عمله.

وقد استقصى المؤلف كل السالنامات والنوسالات التي أدرجها في عمله الببليوغرافي في اثنتي عشرة مكتبة من المكتبات الرئيسية في استانبول، وأشار إليها برموز مستمدّة من الحروف الأولى أمام كل عددٍ مفهرس منها، واختصّ المكتبة التي تضمُّ نسخة من العدد بالإشارة إلى رقمه بها، وهو ما يمكّننا من العودة إليها بسهولة ويسر، وأعطى لكل عددٍ وصفاً ببليوجرافياً موجزاً يتضمّن الاسم (العنوان)، وتاريخ الصدور بالتاريخ الهجري – ثم بالتاريخ المالي (الرومي) أحياناً فيما بعد – مع ما يقابلهما في التقويم الميلادي، ورقم العدد الصادر، وعدد صفحاته، وجهة الطبع، ونوع الطبعة (طبعة حجرية / أو طبعة بالحروف الحديثة)، وأشار إلى اللغات التي حُرِّرت بها بعض الأعداد إلى جوار التركية، وهي العربية والرومية (اليونانية) والبشناقية والفرنسية[1]، وذيّل كل عدد برقم مسلسل مطّرد يشمل كل الأعداد المتوالية، فبلغت الحصيلة المفهرسة في أواخر الكتاب (716) عدداً. وقد أشار إلى أنّه رتّب سالنامات الدولة زمنياً، وسالنامات الولايات فيما بينها ألفبائياً (وداخل كل ولاية زمنياً)، وكذلك الحال في السالنامات والنوسالات المتعلقة بالأشخاص والمؤسسات الخاصة.

وهذه هي المكتبات التي شملها بحثه:

1 ـ مكتبة المتحف الأثري (*A M K*).

2 ـ مكتبة عاطف أفندي (*A E K*).

3 ـ مكتبة أرشيف رئاسة الوزراء (*B A K*).

(1) المصدر نفسه، ص 19، 128.

4 ـ مكتبة الدولة في بايزيد (*B D K*).

5 ـ مكتبة البلدية (*B K*)؛ وتُعرف اليوم بمكتبة أتاتورك.

6 ـ مكتبة حقّي طاهر أوس (*H T U*).

7 ـ المكتبة المركزية لجامعة استانبول (*I U*).

8 ـ مكتبة قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة استانبول (*I U E*).

9 ـ مكتبة ملّت *Millet (M K)*.

10 ـ المكتبة السليمانية (*S K*).

11 ـ مكتبة صحيفة ترجمان (*T G K*).

12 ـ مكتبة متحف طوب قابي سراى (*T S K*)(1).

ومن الجليّ أنّ عمله لم يشمل غيرها من المكتبات في تركيا وغيرها من البلدان التي كانت ولايات عثمانية، وهو ما يدعو إلى سدِّ ما بهذه المجموعة المفهرسة من نقص قد يُتَدَارك من تلك الروافد المحتملة(2).

وفي العربية قدّم باحث (العثمانيات) المعروف الدكتور محمد حرب دراسة بعنوان **(السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية)**(3)، تناول فيها: **(أولًا)** ـ مفهوم السالنامة وتطورها، **(ثانياً)** ـ السالنامة في الدولة العثمانية، **(ثالثاً)** ـ سالنامة الدولة

(1) المصدر نفسه، ص 129. وقد خصّها هنا بقائمة تضمُّ عناوينها وأرقام هواتفها أيضاً. [عندما كان للهاتف الأرضي شأنٌ يذكر].

(2) وهو ما أشار إليه الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى في تقديمه (بالعربية وغيرها) للكتاب، ص (د).

(3) نشرت في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 33 (يناير 1983) ص 145-175.

وأودُّ هنا أن أسجِّل جزيل شكري وتقديري للزميل الفاضل الأستاذ عبد العزيز صالح من الإمارات العربية المتحدة، دبي الذي صوّر لي هذه المقالة من تلقاء نفسه خلال الإجازة الصيفية، وقد استشعر اهتمامي بهذا الموضوع خلال السنة الماضية [1993م]، ولولا صنيعه الكريم لفاتني الوقوف عليها.

العثمانية ومنطقة الخليج والجزيرة العربية. وقدّم خلالها (نماذج تطبيقية) من المعطيات والإحصائيات المتعلقة بتلك المنطقة اعتماداً على بعض سالناماتها، وألحق بها ثبتين ببليوغرافيين أولهما: السالنامة العثمانية التي استطاع تثبيت أماكنها في المكتبة السليمانية العامة باستانبول مع أرقامها والأقسام الداخلية الموجودة بها، ويشمل نحو 45 عدداً من سالنامة الدولة و6 أعداد من سالنامات مختلفة. وثانيهما: أعداد السالنامة التي تمكّن *H. V. Ertug* من تحديد المكتبات العامة الموجودة بها ـ وإن لم يحدد أرقامها ولا أقسام المكتبة المحفوظة بها، وتشمل نحو 37 عدداً من سالنامات مختلفة. ويتضح من ذلك أنّ الدكتور محمد حرب لم يقف على كتاب الأستاذ حسن دومان البيليوغرافي عن السالنامات والنوسالات المذكور أعلاه؛ وذلك أنّه كان حديث الصدور أو لم يصدر بعد، عندما كتب مقالته[1].

(2)
سالنامات الولايات العثمانية

يشير الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى[2] عند تقييمه لهذه المادة التاريخية الغنية إلى ثلاثة أبعاد تشكِّل أهمية هذا المصدر؛ وهي: التسلسل الدوري، والامتداد

(1) ظهرت فيما بعد عدة دراسات عن السالنامات باللغة العربية، ومن أبرزها دراسات المؤرخ العراقي الدكتور فاضل بيات (ولد بمحافظة كركوك سنة 1946) التي جمعها في كتابه: دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني: رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، بيروت: دار المدار الإسلامي، 2003. ومنها الأبحاث التالية التي غدت فصولاً في هذا الكتاب المجموع، وهي تغطي الصفحات (191 ـ 445) منه، ويمكن أن تشكل كتاباً مستقلاً؛ ومن الجليّ أنّها تفصح بتعدُّدها عن ثراء مصدرها:
7 ـ التقسيمات الإدارية للأردن في العهد العثماني/ في ضوء السالنامات العثمانية (1848 1918).
8 ـ من مصادر تاريخ العرب الحديث: السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي.
9 ـ التعليم في الولايات العربية العثمانية: دراسة تاريخية في ضوء معطيات سالنامة وزارة المعارف العثمانية.
10 ـ التعليم في العراق في العهد العثماني: دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية.
11 ـ مدارس الأقليات المسيحية واليهودية في العراق في العهد العثماني: دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية.
وانظر أيضاً: (الاستدراك) اللاحق أدناه.

(2) في تقديمه للكتاب، حسن دومان، نفس المصدر، ص (ب).

الجغرافي الواسع، فضلاً عن قيمة المحتوى ذاته، ويذكر في هذا السياق أنّ «المناطق التي وردت معلومات عنها في التقاويم أو الوقائع السنوية العثمانية هي اليوم مقرٌّ لأكثر من عشرين دولة، منها حوالي خمس عشرة دولة هي أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأمّا الدول الأخرى فإنّ الأقليات المسلمة فيها تشكِّل جزءً هاماً من سكانها». وفي هذا السياق أودُّ أن أقدِّم ثبتاً بسالنامات الولايات، وأعدادها، وفترات صدورها، مستخرجة من الكتاب نفسه، مع مراعاة الملاحظات التالية:

(أ) ـ لم ألتفت إلى الأعداد الناقصة في سياق الفهرسة المنجزة في الكتاب؛ إذ اقتصر المؤلف على عددٍ من المكتبات -كما تقدّم- لذا فقد أدرجتها هنا في العدد الإجمالي لسالنامات كل ولاية.

(ب) ـ توجد هنا بعض الأعداد التي تحمل رقماً مكرّراً (أي رقما مشتركاً بين عددين) متواليين، فأدرجت المكرر أيضاً في العدد الإجمالي.

(ج) ـ أدرجت السالنامات هنا [أولاً] وفقاً لتسلسلها في الكتاب المبني على الترتيب الألفبائي في التركية الحديثة[1].

(د) ـ سيرى القارئ الكريم أنّ كثيراً من هذه السالنامات قد نُشر في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1876 – 1909م).

وتنبغي الإشارة هنا أيضاً إلى أنّ أول ثبت لسالنامات الولايات قد وضعه الأستاذ سليم نزهت كرچك (بالجيم المثلثة *Gerçek*) في مقالة موجزة نشرت بجريدة المساء (آقشام / *Akşam*) سنة 1941م[2].

---

(1) بدا لي فيما بعد أنّ هذا الترتيب لا معنى له في اللغة العربية، وأفضل منه أن تُرتّب سالنامات الولايات وفق تسلسلها الزمني (على سنوات البدايات: للعدد الأول في كل ولاية)، فإنّ ذلك أعمق دلالة عند التأمُّل في السياق الدراسي، وهو ما أخذت به في الجدول التالي.

(2) وأُعيد نشرها ثانية في إحدى المجلات، انظر:

Selim Nuzhet Gerçek, «Vilayet ve Nezaret Salnameleri», Kitab Belletan, 1, 25 (1 – 7- 1963) Istanbu.

المقالة عن سالنامات الولايات والنظارات. كما يوجد ثبتان آخران في: دائرة المعارف الإسلامية (باللغة =

جدول تراتبي لسالنامات الولايات العثمانية

ر. م	الولاية	الأعداد	س هـ	س م
1	البوسنه.	15	1308 1283-	1891 - 1866
2	حلب.	35	1326 - 1284	1908 - 1867
3	سوريا.	32	1318 - 1285	1900 - 1868
4	طونه.	10	1294 - 1285	1877 - 1868
5	قونيه(1).	30	1285 - 1330 مالي	1914 - 1868
6	خداوندكار؛ بورصه.	37	1286 -؟	1927 - 1869
7	ديار بكر.	21	1323 - 1286	1905 - 1869
8	طرابزون.	22	1322 - 1286	1904 - 1869
9	طرابلس الغرب(2).	13	1312 - 1286	1894 - 1869
10	قسطموني.	21	1321 - 1286	1903 - 1869
11	أدرنه.	28	1287هـ- 1319 مالي	1902 - 1870
12	أرضروم.	15	1318 - 1287	1900 - 1870
13	أضنة.	13	1320 - 1287	1902 - 1870
14	جزائر بحر سفيد(3).	22	1321 - 1287	1903 - 1870
15	سلانيك.	20	1325 - 1287	1907 - 1870
16	سيواس.	17	1325 - 1287	1907 - 1870
17	أنقرة.	17	1325 - 1288	1907 - 1871
18	مصر.	1	(مصر في سنة 1288)	1871
19	يانيا.	8	1319 - 1288	1901 - 1871
20	برزرين *Prizren*.	2	1291 - 1290	1874 - 1873
21	بغداد.	22	1329 - 1292	1911 - 1875
22	كريت.	4	1310 - 1292	1892 - 1875
23	مناستر.	9	1314 - 1292	1896 - 1875
24	آيدين.	25	1326 - 1296	1908 - 1879
25	كوسوا *Kosova*.	8	1318 - 1296	1900 - 1879
26	معمورة العزيز.	10	1325 - 1298	1907 - 1881
27	اليمن.	9	1313 - 1298	1895 - 1881
28	اشقودره.	5	1316 - 1299	1898 - 1882

= التركية)، و (*Osmanli Tarih Lugati*)، وقد لاحظت بعض الفروق بينها جميعاً.

(1) العدد الأخير لا يحمل رقمه الترتيبي؛ لذا يحتمل أن يتجاوز الثلاثين.

(2) نستفيد من هذا التسلسل التراتبي أنّ سالنامة ولاية طرابلس الغرب تحمل الترتيب التاسع/ أو بالأحرى (الرابع مكرّر)؛ وفقاً لسنوات الصدور: مع بورصه (العاصمة الأولى للدولة العثمانية)، وقبل أدرنه (عاصمتها الثانية)، وأنقرة (عاصمة الجمهورية التركية).

(3) جزر البحر الأبيض.

ر. م	الولاية	الأعداد	س هـ	س م
29	البوسنة والهرسك[1].	9	1301 - 1309	1884 - 1892
30	الحجاز.	5	1301 - 1309	1884 - 1892
31	جبل لبنان.	6	1304 - 1309	1887 - 1892
32	قارص.	1	1305	1888
33	البصرة.	6	1308 - 1320	1891 - 1902
34	الموصل.	5	1308 - 1330	1891 – 1912
35	بتليس.	4	1310 - 1318	1892 - 1920
36	اسكوب.	1	1311	1893 - 1894
37	بيروت[2].	7	1311 – 1312/ 1326	1894 - 1908
38	وان.	1	1315	1897
39	بولى (لواء بولى *Bolu* المستقل).	2	1334 1337 – 1338 مالي	1918 1921 – 1922
40	قزل أجارستان[3].	1	1338	1922
41	أورفه[4].	1	—	1927

وقد نوّه الأستاذ حسن دومان بأهمية بعض الأعداد من سالنامات الولايات - على وجه الخصوص - فيما يتصل **بتاريخ المكتبات**، ومنها عدد سنة (1290هـ/ 1873م) من **سالنامة ولاية قونية**؛ فقد نُشر به في نحو مائة صفحة (**فهرس الكتب المحفوظة بمكتبات الولاية**)، وهو ما نجد مثله أيضاً في عدد من **سالنامة بورصه**[5]. كما ارتبط اصدار هذه السالنامات **بنشأة المطابع وتطورها في تلك الولايات**: «وكانت هذه التقاويم السنوية من أوائل المطبوعات التي طبعت فيها... لذا يمكن القول بأنّ التقاويم السنوية العثمانية كانت إحدى العناصر التي أدّت إلى قيام المطابع وانتشارها في جزء كبير وأرجاء كثيرة من الشرق الأوسط»[6]. وفي هذا السياق تنبغي الإشارة – على سبيل المثال – إلى أنّ مطبعة

(1) تاريخ البداية هنا للعدد الثاني، إذ لم يدرج العدد الأول في الفهرسة.

(2) يوجد لبيروت أيضاً عدد آخر (من قسمين) من سالنامة أعدّها رفيق التميمي ومحمد بهجت (1333 - 1335/ 1917): (أ) ـ القسم الجنوبي: بيروت، عكا، نابلس. (ب) ـ القسم الشمال: طرابلس، الشام (دمشق)، اللاذقية.

(3) شرقي البحر الأسود.

(4) يلاحظ أنّ هذا العدد صدر بعد انتهاء العهد العثماني.

(5) حسن دومان، نفس المصدر، ص 20.

(6) المصدر نفسه، د. أكمل الدين إحسان اوغلى في تقديمه للكتاب، ص (ج).

طرابلس الحجرية قد أُسِّست سنة (1283هـ/ 1866م)[1]، وصدرت صحيفتها الأولى في تلك السنة، بالتركية والعربية باسم (طرابلس غرب)[2]، ثم صدر العدد الأول من السالنامة سنة (1286هـ/ 1869م).

[استدراك]:

يبدو من خلال هذا الجدول الجامع لسالنامات الولايات غياب مصر وتونس عن هذا الحراك الخاص بكل ولاية، لكونهما (**إيالتين**) منفصلتين بوضعيتهما الخاصة المعروفة في تلك الفترة، تحت أسرة محمد علي / والبايات الحسينيين، خلافاً لبقية الولايات العثمانية المذكورة، وهذا ما نستشفُّه أيضاً من غياب مصطلح **السالنامة** نفسه عن مجمل الإرث / أو الأثر الثقافي الواسع للغة التركية العثمانية في كل من **مصر**[3] **وتونس**[4].

وتنبغي الإشارة إجمالاً في هذا المقام إلى أنّ هذه المطبوعة السنوية (السالنامة) لم تنتشر ولم تُعرف إلا في (بعض الأقطار العربية) خلال تلك الفترة من العهد العثماني، وهي: **العراق، وسوريا، ولبنان، والحجاز، واليمن، وطرابلس الغرب (ليبيا)**، وقد انعكس ذلك على حراك الدراسات التاريخية المعاصرة، إذ آثرتُ أخيراً [سبتمبر 2020] أن أعود

(1) أحمد النائب الأنصاري، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، طرابلس: مكتبة الفرجاني، د. ت (طبعة مصورة في مطلع الستينيات، عن نشرة المؤلف باستانبول، 1317هـ/ 1899م)، ص397. (يشير المؤرخ إلى سنة 1281هـ، والصواب ما ذكر أعلاه).

(2) علي مصطفى المصراتي، صحافة ليبيا في نصف قرن، بيروت: دار الكشاف، 1960، ص 26-27.

(3) انظر العمل القيّم التالي: الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى والدكتور صالح سعداوي، الثقافة التركية في مصر: جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والاتراك (مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية)، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، 2003، (562 ص). لم يرد مصطلح (سالنامه) في سياقه بين مفردات المعجم (ص 388). [ورد عددٌ واحد من سالنامة مصر بين سالنامات الولايات في الجدول أعلاه، رقم 18]؟

(4) انظر العمل القيم التالي: محمد الفاضل البشراوي، تاريخ اللغة التركية في تونس، تونس: مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، 2018، (751 ص). لم يرد مصطلح (سالنامه) في سياقه في فهرس الألفاظ اللغوية (ص729)، مع ذكر مصطلحي (التقويم، والرزنامة) في الكتاب.

إلى شبكة (الانترنت) للاستئناس ببعض معطياتها المنشورة المتاحة، فوجدت قدراً جيِّداً منها، وخاصة عن العراق، بل وجدت أيضاً الدراسة التالية لباحثٍ عراقي، عن **سالنامات ولاية طرابلس**، منشورة في إحدى المجلات العلمية بالعراق[1]، وقد تبيّن لي أنّه زار ليبيا باحثاً، واستفاد من أرشيفها ومكتباتها ومطبوعاتها، وأنجز عنها أطروحته للدكتوراه أيضاً، في معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، ثم نشرت في طرابلس[2]. ومن هنا كانت سالنامات ولاية طرابلس الغرب من أهم مصادره في الأطروحة؛ لذا خصّها فيما بعد بتلك الدراسة الموجزة اللاحقة. وقد عاد فيهما معاً إلى عشرة أعداد من سالنامة الولاية[3].

(3)
سالنامات ولاية طرابلس الغرب

استناداً إلى فهرسة الأستاذ حسن دومان نجد أنّه قد صدر من سالنامة ولاية طرابلس الغرب ثلاثة عشر عدداً على النحو التالي[4]:

(1) الدكتور ياسين شهاب شكري (جامعة الكوفة)، «سالنامات ولاية طرابلس الغرب وأهميتها في دراسة التاريخ الليبي الحديث»، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الرابع عشر ـ العدد الثالث/ انساني/ 2016، ص153-166.

(2) يرد هذا العمل بلقبه (البلداني) الآخر، انظر: الدكتور ياسين شهاب الموصلي، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي (1835-1911)، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2006، (303 ص). وقد أشار في مقدمته إلى أنّ دراسته لمرحلة الماجستير التي تناولت الأوضاع الإدارية والاقتصادية في ولاية بغداد (1872-1909م) قد دفعته إلى الاهتمام بدراسة ولاية أخرى، مثل ولاية طرابلس الغرب. ص 7، 15، 21.

(3) المصدر نفسه، ص 18، 281.

(4) تنبغي الإشارة هنا إلى هاتين الملاحظتين:
(أ) ـ الأعداد (4، 10، 11، 12، 13) لا تشمل سنجق بنغازي (لفصله إدارياً ولاية/ أو متصرفية مستقلة).
(ب) ـ لم تصدر ولاية/ أو متصرفية بنغازي أية سالنامة خاصة.

سالنامات ولاية طرابلس الغرب

ع	س هـ	س م	اللغة	ص	الطبع	النسخ المحفوظة
1	1286	1869	التركية	96 + 1 [1]	حجرية	*AMK 1695, BK 30/1, MK 407, IU 058 (612) 9435T84.*
2	1287	1870	التركية	96	حجرية	*BK 30/ 2.*
3	1288	1871	التركية	106	حجرية	*AMK 1695.*
4	1289	1872	التركية	95	حجرية	*MK 408.*
5	؟ [2]	؟	؟	؟	؟	؟
6	1292	1875	التركية	107	حجرية	*BK 30/ 6, MK 409.*
7	1293	1876	التركية	103	حجرية	*MK 410.*
8	1294	1877	التركية	103	حجرية	*MK 411.*
9	1295	1878	التركية	96	حجرية	*MK 412.*
10	1301	1884	ت/ع [3]	191	حجرية	*AMK 1695, BDK K 463, BK 30/10, HTU 10/10, IUE 1946/ 54, MK 413, Iu 79589, TGK 146.*
11	1302	1885	ت/ ع	189	حجرية	*BDK K 463, BK 30/11, HTU 10/10, IUE 54/28, MK 414, IU 058 (612) 9435T84.*

(1) مع خريطة تضمُّ كل سناجق الولاية، ومنها سنجق بنغازي.

(2) لم يدرج في السياق، ويبدو أنّ المؤلف لم يقف على نسخة منه، ولكنّ هذا لا يعني عدم صدوره، وأرجو أن يتمّ العثور عليه في طرابلس، أو استانبول.

(3) مع خريطة دون سنجق بنغازي، لفصله متصرفية تتبع العاصمة. وابتداءً من هذا العدد صارت سالنامة الولاية مزدوجة باللغتين التركية العثمانية/ والعربية، وهو ما يفسِّر الارتفاع الملحوظ في عدد الصفحات، وقد أشار الباحث الفاضل في توصيفه إلى ازدواج اللغة ابتداء من العدد التالي، والغالب أنّه غفل عن هذا سهواً، وجلّ من لا يسهو ... سبحانه.

ع	س هـ	س م	اللغة	ص	الطبع	النسخ المحفوظة
12	1305	1888	ت/ ع	160	حجرية	*AEK 128, BAK 30/ 1305, BDK K 463, BK 30/12, MK 415, IU 89418.*
13[1]	1312	1894	ت/ ع	216	بالحروف الحديثة	*BK 30/12/A, HTU 10/10, MK 416, IU 81069.*

وقد صوّرتُ كل هذه الأعداد من سالنامة ولاية طرابلس الغرب، وجلّدتُها هناك، فتكاملت لديّ مجموعة منها[2]، باستثناء العدد الخامس (الغائب؟). ولا يعني هذا البتة عدم وجود نسخ أخرى منها داخل تركيا أو خارجها، ومن المرجّح أنّ أعداداً أصلية منها توجد في مظانّها بطرابلس، وخاصّة في دار المحفوظات التاريخية ومكتبة الأوقاف، وهو ما تؤيده إشارة بعض الباحثين المعاصرين ضمن مصادرهم إليها[3].

وينبغي التذكير في الختام بأنّ سالنامة الولاية لا تغني عن العودة إلى سالنامة الدولة العثمانية ـ وهي أمُّ السالنامات جميعاً ـ إذ أنّها تتضمّن عادة، في كل عددٍ من أعدادها، بعض الإفادات والمعطيات الموجزة عن ولاياتها، كسائر مؤسساتها. ومع أنّها بيانات موجزة لا تقاس بما يوجد في سالنامات الولاية، فهي تتميّز بأنّها تشمل مرحلة

(1) رقم العدد 12 ؟ ويبدو أنّه مكرّر سهواً، وصوابه: 13.

(2) ونصفها كما ترى في الجدول من نسخ فريدة، ومن هنا شبّهتها في الندرة بالمخطوطات. وقد أتممتُ تصويرها (ما بين 2 مارس/ و2 مايو من تلك السنة نفسها 1994م)، من المكتبات التالية على التوالي: مكتبة قسم التاريخ بكلية الآداب (ع 10، 11)، ومكتبة الجامعة/ قسم النوادر (ع 12، 12 مكرر = 13)، ومكتبة البلدية/ أتاتورك (ع 1، 2، 6)، ومكتبة ملّت (ع 4، 7، 8، 9)، ومكتبة متحف الآثار (ع 3). وتمّ إعداد هذه المساهمة بصياغتها الأولى في الشهور التالية من تلك السنة.

(3) انظر: المصراتي، صحافة ليبيا في نصف قرن، ص 28 30؛ تيسير بن موسى، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب، 1988، ص 413.

زمنية أطول من سالنامات الولاية من جهة، كما تغطي تلك السنوات التي تغيب فيها سالنامة الولاية عن الصدور من جهة أخرى، ولكنّها تظلُّ موجزة مبتسرة على أيّة حال لورودها في سياق الخضم العام لكيان الدولة العثمانية.

(4)
السالنامة: مطبوعة / توثيقية / ثقافية / سنوية

عند انشغالي بتحرير هذه الصفحات القديمة من جديد بدا لي أنّ السالنامة جامعة حقّاً لهذه السمات الغالبة عليها.

(أ) مطبوعة حجرية:

وأول هذه السمات أنّ سالنامات ولاية طرابلس العثمانية هي أبرز مثل للطباعة الحجرية في تاريخ ليبيا الثقافي، ومن المعروف أنّ الطباعة الحجرية تمثِّل (مرحلة وسطى) بين **فضاء المخطوطات** القديم الذي يعتمد كليّةً على النسخ اليدوي المعروف في حركة الوراقة / **وفضاء المطبوعات** بالحروف المعدنية الحديثة، إذ أنّها تجمع بين الكتابة اليدوية / والسحب الشبيه بالآلي عليها.

ويعود الفضل في اختراع **الطباعة الحجرية** إلى الكاتب والمخترع الألماني سونوفيلدر *Senefelder* الذي اكتشف في عام (1796م) نوعاً خاصاً من الأحجار له قدرة طبيعية على امتصاص المواد الدهنية والماء على سطحه، واستعمل سونوفيلدر أحجاره للتوصُل إلى هذا الأسلوب الطباعي الجديد الذي لم تعرفه البشرية من قبل، وكان ينطوي على بعض التقنيات المعقدة[1]. وقد عُرفت الطباعة الحجرية في ليبيا بعد سبعين سنة من ظهورها في أوربا، إذ صدر العدد الأول من صحيفة (**طرابلس غرب**) سنة (1283هـ/ 1866م) مزدوجاً: في صفحتين بالتركية العثمانية في طبعة حجرية بخط النسخ المألوف

(1) انظر: فوزي عبد الرزاق، المطبوعات الحجرية في المغرب (فهرس مع مقدمة تاريخية)، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 1989. وانظر للباحث نفسه أيضاً؛ مملكة الكتاب: تاريخ الطباعة في المغرب (1865-1912)، تعريب خالد بن الصغير، الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1996، ص 90-99.

في المشرق / وصفحتين بالعربية بالخط المغربي المألوف بين أبناء الولاية آنذاك[1]. ثم جُلبت مطبعة الحروف الحديثة بعد بضع سنوات. ونقف من خلال هذه السالنامة نفسها – على طاقم مطبعة الولاية، بالصفات المهنية، وأسماء العاملين بشيءٍ من التفاوت في العدد أحياناً، وقد كان من بينهم:... كاتب **الليطوغرافيا** (الطباعة الحجرية)، وفني الليطوغرافيا، وفني الحروف،...الخ. وجميع أعداد (**سالنامة ولاية طرابلس الغرب**) – باستثناءِ العدد الأخير منها – مطبوعاتٌ حجريةٌ، كما ترى في الجدول أعلاه، وهى أدنى إلى المخطوطات في الشكل والندرة.

(ب). توثيقية:

ولئن كانت السمة الأولى غالبة على (**شكل**) السالنامة، فإنّ السمة الثانية غالبة على (**محتواها**)، إذ تُعَدُّ سالنامة الولاية أهمّ مصدر لتشكيلاتها الإدارية / والعسكرية المعاصرة لصدورها، ولأوضاعها الطبيعية والجغرافية العامة، كما تتضمّن العديد من المعطيات الكمية / شبه الإحصائية التي يندر وجودها في غيرها من المصادر.

(ج). ثقافية:

ومع غلبة الجانب التوثيقي المذكور على سالنامة الولاية، فإنّها لا تخلو غالباً من بعض (**المعطيات الثقافية**) التي تساهم في تنمية الوعي والإدراك بكيان الولاية / والدولة، لدى عددٍ من القرّاء، قد يكون في مقدمتهم بعض الموظفين العاملين في مختلف المرافق التي تصلها نسخٌ من السالنامة، وإن لم نقف بعد على عدد النسخ المطبوعة من كل عدد، والغالب أنّه كان محدوداً، ولكنّ ذلك لا يمنع من تداوله بين الأيدي، ويظلُّ في طبعاته الحجرية أيضاً أكثر انتشاراً وتأثيراً من المخطوطات.

(1) انظر المزيد من التفاصيل في الدراسة التالية: عمار جحيدر، «بدايات الصحافة الليبية: العدد الأول من صحيفة طرابلس غرب (1283هـ/ 1866م)»، ضمن ندوة: المجتمع الليبي (1835-1950)، تحرير الدكتور محمد الطاهر الجراري، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2005، ص607-653، وفيها مبحث موجز عن المطبعة الأولى في الولاية، ص621-628.

(د). سنوية:

وإذا كانت صحيفة (**طرابلس غرب**) التي سبقتها ببضع سنوات (**مطبوعة أسبوعية**)، فإنّ السالنامة (**مطبوعة سنوية / أو حولية**)؛ وكل هذا يندرج – فيما أرى – بين المصادر المستهدفة لدراسة التاريخ الثقافي / أو تاريخ العقليات (الذهنيات)، فضلاً على الدراسة التاريخية في جوانبها الأخرى السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية التي تتردد كثيراً بين معطيات السالنامات.

(5)
محتوى سالنامات الولاية
فهرسة تحليلية للعدد الأول (1286هـ/ 1869م)

يظلُّ الهدف الأساسي لهذه المساهمة المتواضعة أن تقدّم عرضاً موسّعاً وافياً لمحتوى سالنامات الولاية، لذا آثرتُ توزيع هذا العرض على (**أولها / وأوسطها / وآخرها**)، تعميماً لهذه النظرة العامة الملقاة عليها. وينبغي أن أنوِّه، في مستهلِّ هذا السياق، بأنّ الأستاذ الجليل علي مصطفى المصراتي قد تنبّه مبكراً إلى أهمية المادة التاريخية القيّمة التي تحتويها سالنامات طرابلس، فقدّم عنها خلاصة موجزة، وألحقها -من باب الشبه- بالصحف والمجلات في كتابه القيم (صحافة ليبيا في نصف قرن)، وهو -فيما أرى- أهمُّ كتبه[1]. وقد أشار في تلك الخلاصة إلى التقييم التالي للسالنامة: «وهي ذات قيمة تاريخية في مجموعها، وتمثِّل ركناً من مصادر تاريخ تلك الفترة وذلك العهد. وإحصائياتها ومعلوماتها من أصدق الإحصائيات وأخصب المعلومات التي تكاد أن تجرفها كثبان الرمال، رغم أنّها قريبة العهد بالنسبة لآماد التاريخ وأطلاله الخ»[2].

وأقدِّم فيما يلي فهرسة تحليلية، (أو كشّافاً موضوعياً) تراتبياً، للعدد الأول من

(1) عمار جحيدر، «علي مصطفى المصراتي وتاريخ ليبيا الثقافي تحية وقراءة نقدية»، مجلة الفصول الأربعة (طرابلس)، العدد 58 (1992)، ص 41-70، وخاصة ص 56.

(2) المصراتي، نفس المصدر.

سالنامة ولاية طرابلس (1286هـ/ 1869م) نموذجاً تفصيلياً لبنية هذا المصدر الرسمي التوثيقي وتنوُّع مادته. ويليه في المبحث اللاحق تصنيفٌ لسالنامات الولاية إلى (**ثلاث مجموعات**) متمايزة نسبياً من حيث محتوياتها. ونجد في العدد الأول بعد المقدمة ما يلي:

محتوى العدد الأول من سالنامة ولاية طرابلس الغرب

ر. م	الموضوع	ص
1	تقويم الشهور بشكل مطّرد في كل السالنامات (يُستهلُّ به كل عدد).	3
2	جدول لمقابلة السنين الهجرية بالسنين الميلادية بعد سنة 1200هـ.	15
3	جدول يبين درجات الطول والعرض لبعض البلاد العثمانية المصحّحة أخيراً.	16
4	جدول بالوقائع التاريخية المشهورة، ويتكوّن من قسمين: قبل الهجرة/ وبعد الهجرة.	19
5	جدول بأسماء السلاطين منذ ظهور الدولة العثمانية، وقرين كل اسم: تاريخ ميلاده، وجلوسه، ووفاته، ومدة سلطنته، وعمره، ومدفنه.	25
6	جدول بالألقاب الرسمية المحرّرة من طرف الكبير والصغير إلى مقام ما، يليها (تقدُّم الرتب العلمية، والسيفية[1]، والقلمية[2]، على بعضها حسب أصول تشريفات الدولة العلية).	28
7	جدول بأسماء الولاة، مع فترات إقامتهم ومسئولياتهم، منذ إلحاق الولاية بالدولة العثمانية (في العهد العثماني الثاني) حتى صدور العدد.	31
	والجداول السابقة – باستثناء تقويم الشهور – ثابتة بشكل مطّرد، وتمثل غالباً القسم (التاريخي) من السالنامة آنذاك (عند الصدور)، وتليها الأقسام التالية (المعاصرة) لأحوال الولاية:	
8	دائرة الولاية: أركان الولاية، مجلس الإدارة وقلمه (الكتّاب: تركي/ عربي)، مجلس تمييز الحقوق وقلمه، مجلس الجنايات وقلمه، المحكمة الشرعية وقلمها، محكمة التجارة وقلمها، دائرة المحاسبة: الشعبة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، شعبة المحاسبات العربية، موظفو الصندوق بدائرة المحاسبة، دائرة الكتّاب (التركية): غرفة التحريرات العربية، غرفة الأوراق (المستندات الرسمية)، دائرة الأمور الأجنبية، دائرة الدفتر الخاقاني [السجل العقاري]، مديرية الزراعة، دائرة المطبعة.	33

(1) السيفية: العسكرية.

(2) القلمية: الإدارية.

ر. م	الموضوع	ص
9	الأقضية والنواحي التابعة لمركز الولاية (مع مجلس الدعاوى بكل منها): قائمقامية القولوغلية (أو الكوارغلية)[1]، ناحية العزيزية، قضاء الزاوية، ناحية العجيلات (مربوطة بالقضاء المذكور)، ناحية زوارة[2] (كذلك)، قضاء غريان، ناحية جنزور[3]، ناحية تاجورة.	41
10	الألوية الملحقة، مع ذكر المتصرف والقاضي (النائب) والمعاون والمحاسب ومدير التحريرات، ثم يذكر مجلس الإدارة ومجلس تمييز الحقوق والجنايات ودائرة المحاسبة ودائرة التحريرات. ثم تذكر الأقضية والنواحي التابعة للسنجق أو اللواء وفق التسلسل التالي: (أ) ـ لواء الخمس (خمس سنجاغى)، ويتبعه: قضاء مصراتة، ناحية تاورغا[4] (مربوطة بالقضاء المذكور)، قضاء سرت، قضاء مسلاتة، ناحية الجفارة (مربوطة بالقضاء المذكور)، قضاء ترهونة، قضاء ورفلة، قضاء زليطن[5]. (يذكر مع كل قضاء القائم مقام ومأمور المال والقاضي، ثم أعضاء مجلس الدعاوى. وفي الناحية يحلُّ المدير محل القائم مقام). (ب) ـ لواء بنغازي: قضاء ثلثه/ ثلاثة، قضاء العواقير، قضاء أوجلة وجالو، قضاء المرج[6]، قضاء درنة، قضاء البراعصة، ناحية الدرسة، ناحية الحاسة، ناحية القبّة. (ج) ـ لواء فزان: قضاء الشاطي، قضاء سوكنة، قضاء سبها وسمنو، ناحية الوادي الشرقي، ناحية الوادي الغربي، ناحية عتبة، ناحية القطرون، ناحية زلة، ناحية الشرقية، ناحية الحفرة، ناحية غدوة. (د) ـ لواء الجبل الغربي: قضاء غدامس، قضاء فسّاطو، قضاء نالوت، ناحية مزدة، قضاء ككلة[7].	45
11	أسماء الأمراء[8] والضباط الموجودين داخل الولاية من فئات العسكر الثلاثة (المشاة، الفرسان، المدفعية):	66

(1) انظر الإشارة إليهم في المبحث اللاحق: (9 ـ نص تاريخي من العدد العاشر 1301هـ).
(2) في السالنامة: ظواره.
(3) في السالنامة: ظنظور.
(4) في السالنامة: طاورغه.
(5) في السالنامة: ظليتين.
(6) في السالنامة: مريج.
(7) يبدو أنّه سهو، فقد ذكرت ككلة (ناحية) في كل الأعداد التالية من السالنامة.
(8) الأمراء: كبار ضباط الجيش.

ص	الموضوع	ر.م
	– آلاى المشاة السابع من القوات الخاصة (خاصه اردوى همايونى): الطابور الأول، الثاني، الثالث. – طابور الطليعة السابع من القوات الخاصة الموجود بلواء بنغازي. – آلاى الفرسان الخامس من القوات الخاصة الموجود بلواء بنغازي. – أمراء عساكر المدفعية وضباطها الموجودون بولاية طرابلس. – موظفو مستشفى فئات العساكر الموجودون بولاية طرابلس. – مجلس الفرقة العسكرية المركّب من أمراء الآلايات المذكورة وضباطها. – جدول مبيّن لمواقع الولاية العسكرية.	
71	موظفو نظارة الرسومات (الجمارك) بطرابلس الغرب: دائرة النظارة، مديرية رسومات طرابلس، المأموريات (الفروع) الملحقة بها، مديرية رسومات بنغازي، الفروع الملحقة بها.	12
73	مدير أوقاف الولاية ووكلاؤه: طرابلس، الزاوية الغربية، غريان، جنزور، تاجورة، سنجق الخمس، مسلاتة، زليطن، مصراتة، سنجق بنغازي، سنجق فزان، سنجق الجبل، فسّاطو، ككلة.	13
74	المحاجر الصحية (الكرنتينات) الموجودة بالولاية (المدير، الطبيب، رئيس الميناء): طرابلس، مصراتة، بنغازي، درنة، بومبا، طبرق[1].	14
74	ضباط عساكر الضبطية (الشرطة) بالولاية: مركز الولاية، سنجق الخمس، سنجق بنغازي.	15
75	قناصل الدول الأجنبية وموظفوها الموجودون بالولاية: إنجلترا، فرنسا، إيطاليا، فلمنك (هولندا)، بروسيا والنمسا وبلجيكا[2]، الجمهورية الأمريكية، جمهورية إسبانيا المؤقتة.	16
77	المكاتب (المدارس) الرشدية بالولاية (مع أسماء بعض المعلمين بها): طرابلس، بنغازي، الخمس، فزان.	17
78	أعداد مكاتب الصبيان (الكتاتيب) ومواقعها، وعدد التلاميذ بكل منها[3].	18
80	محلات الأسواق وأيامها بالولاية: طرابلس (المركز)، الزاوية، العجيلات، غريان، جنزور، تاجورة، الجبل، ككلة، فسّاطو، فزّان، الخمس، زليطن، مسلاتة، ورفلة، مصراتة[4].	19

(1) في السالنامة: طبروق. (2) في السالنامة: بروسيا واوستريا وبلجيقا.
(3) [آثرتُ أن أقتبسه في هذا السياق نموذجاً للجداول الإحصائية: انظر الجدول التالي أدناه].
(4) [وقد غابت عن هذا الجدول –كما ترى– أسواق لواء بنغازي، ولم يذكر من أسواق فزّان سوى موقع واحد ؟].

ر.م	الموضوع	ص
20	جدول مبيّن (بالساعات) لمسافات بُعْد الأقضية والنواحي عن مركز الولاية والألوية الملحقة بها.	81
21	جدول مبيّن لدرجات (أو مستوى) عمران الولاية؛ (إذ أنّ بعض الأهالي مستقرُّون، وأكثرهم رُحّل).	83
22	مسافات الطرق التي سُوِّيت ونُظِّمت أخيراً في الولاية (بالساعات): طريق الخمس، الجبل، الزاوية، غريان.	86
23	الأيام المعيّنة للبريد المتنقل بين الولاية وملحقاتها (من/ وإلى): الخمس، بنغازي، فزّان، الجبل.	86
24	أسماء الموانئ الموجودة على السواحل، والمسافات فيما بينها (بالميل البحري).	86
25	أسماء السفن المنتظمة بين طرابلس ومالطة.	87
26	أعداد السفن التجارية (الذاهبة/ الآيبة) إلى مينائي طرابلس وبنغازي خلال سنة 1284 الشمسية [المالية].	87
27	معلومات (أرقام) عن قيمة الواردات والصادرات والمصروفات الداخلية [ادخالات / اخراجات/ صرفيات داخلية] الواقعة بولاية طرابلس الغرب في ظرف سنة ابتداءً من مارت إلى نهاية شباط 1284 (المالية).	88
28	جدول إحصائي بعدد الأشجار في الولاية: نخيل، زيتون، برتقال، ليمون، تفاح، كمثرى، تين، لوز، خرُوب، رمّان، سفرجل.	88
29	جدول إحصائي لمحصولات الحبوب في الولاية (بالكيلة، مع الأسعار بالقروش): قمح، شعير، ذرة، فول، تفاح الارض،....، دخان، بصل، ثوم، عنب، بطاطس.	89
30	جدول إحصائي لمحصولات النباتات[1] في الولاية (بالأقة، مع الأسعار بالقروش): الأصباغ النباتية، زعفران، حنّاء، الحبّة السوداء (حبّة البركة/ شونيزه)، يانسون، كمون، صمغ عربي، فلفل أحمر، عفص (بلوط)، تين، لوز، خروُب، تمر، رمّان، سفرجل، تفاح، كمثرى، ليمون/ برتقال، بطيخ/ دلاع.	90
31	جدول إحصائي بعدد الحيوانات (وأراضيها) في الولاية: ثور، عجل، بقرة، ضأن، حصان، فرس، مهر، كبش، نعجة، خروف، ذكر الماعز، أنثى الماعز، السخل: (صغير الماعز)، حصان الركوب والسباق، بغل، جمل، دجاج، دجاج هندي، بط، أوز، خلايا النحل، عسل.	91

(1) تقدم في جدول سابق (عدد) الأشجار، وهذا للمحصول من الثمار، لذلك ستتكرر بعض المفردات.

ر. م	الموضوع	ص
32	تحت عنوان: (إخطار: تنبيه) أُدرجت عدة ملاحظات، هذه ترجمتها: ـ أُعدّت الجداول الإحصائية بناءً على التحقيقات الواقعة، وإن لم تبلغ غاية الدقة، فإنّ أكثرها صحيح. ـ بعض المعلومات المفيدة عن الولاية: فضاء الولاية الواقع تحت إدارتها ابتداءً من حدود تونس إلى حدود مصر طولاً خمسمائة ساعة، وعرضاً إلى داخل فزّان ثلاثمائة ساعة، وحاصل ضربهما يبلغ مائة وخمسين ألف ساعة. ـ مع أنّ سكان الولاية يُقدّرون بمليون ونصف المليون في الخرائط الأوربية، فإنّه من الممكن أن يبلغوا المليون. ـ تعدُّ 16 أقّة من الشعير/ أو 20 أقّة من القمح هنا كيلة واحدة (بكيلة استانبول)، ويطلق على الكيلة المحلية (مرطة)(1)، وهي تسع (أو تزن) من القمح والشعير ما يزيد قليلاً على نصف كيلة استانبول. ـ يكتفي أكثر أهالي الولاية بالشعير والتمر والذرة والبشنة(2)، ويقنعون بأحد أنواع الحبوب. ـ المنتوجات (أو الأرزاق) الزائدة عن الاحتياجات الضرورية، تنقل (للبيع) إلى موانئ طرابلس وبنغازي ومصراتة وزليطن ودرنة، وأسواق مراكز الأقضية. ـ يستهلك الأهالي من المحصولات المذكورة كالذرة والتمر والبشنة نحو مليون ومائتي ألف كيلة من القمح والشعير في السنة، ويرسل الباقي إلى الخارج. ـ يباع السمن والزيت هنا بالجرّة والغُرّاف، والجرة ستة غراريف، ويبلغ وزن الغرّاف أيضاً ثقل 560 درهماً من الدهن(3).	93
33	أحوال الأهالي المخصوصة باختصار: (بضعة أسطر عن المعيشة، والأخلاق، واللباس).	95

(1) في الجدول الرسمي لمطابقة الأوزان والمكاييل القديمة بما يقابلها في المصطلحات الحديثة، المنشور في (الجريدة الرسمية) خلال الاحتلال الإيطالي سنة (1928م)، أُدرج ما يلي: (كيل الجبوب: المرطة = 20 ليتره و750 سانتيلتر. الويبة = 14 مرطة = 290 لترة ونصف). نشرت نسخة مصورة من هذا الجدول ضمن ملاحق الجزء الأول من (اليوميات الليبية) ص 677-682.

(2) البشنة: اسمٌ محليٌ لنوع من الحبوب، كالسمسم تقريباً، وهي حمراء اللون، وكان جلُ استعمالها ـ كالشعير ـ في الأكلة الشعبية الليبية المعروفة (البازين).

(3) في الجدول الرسمي المذكور أُدرج ما يلي: (كيل السوائل: الغرّاف = 2 لترتان و307 سانتيلتر/ والجرة = 6 غراريف وثمن الغراف = 14 لتر و290 سانتيلتر).

ر.م	الموضوع	ص
34	موظفو دائرة البلدية وأعضاؤها المنتخبون لتشكيلها الذي لم يتم بعد[1].	95
35	موظفو صندوق المنافع العمومية المؤسّس بطرابلس اعتباراً من بداية شهر نيسان من سنة 1285 (المالية). وتلي الأسماء العبارة التالية: (توجد لائحة خاصة بإدارة هذا الصندوق ورأس ماله).	96
36	تصحيح وإضافة (ذكرت بعض الأسماء استدراكاً).	97
37	اختتمت السالنامة بالعبارة التالية: (طُبعت في 9 محرم الحرام بمطبعة طرابلس الغرب الحجرية).	97
38	أُلحقت بالسالنامة خريطة بعنوان: (خريطة مختصرة لولاية طرابلس الغرب). وهي تشمل ألوية (أو سناجق) طرابلس، والجبل، والخمس، وبنغازي، وفزّان. ويلاحظ خروج الجنوب الشرقي الذي عُبّر عنه بكلمة چول (بالجيم المثلثة): أي صحراء، عن معالم الخريطة، وكأنّ في هذا اعترافاً ضمنياً بنفوذ الحركة السنوسية على تلك الجهات، وهو ما يتّسق أيضاً مع التقسيم الإداري المذكور أعلاه (الفقرتان 9-10).	

جدول المكاتب / الكتاتيب والتلاميذ

في العدد الأول من السالنامة (1286هـ/ 1869م)

اسم الموقع	عدد الكتاتيب	عدد التلاميذ
طرابلس المركز.	12	360
المنشية.	15	280
الساحل.	5	120
الجواري.	5	120
العزيزية.	2	50
الزاوية.	5	110
العجيلات.	2	40
زوارة.	2	80
غريان.	4	100
جنزور.	6	150
المرابطين.	4	85

(1) شُكِّلت البلدية بعد قليل. وقد صدر كتاب تذكاري ضخم في الذكرى المئوية لتأسيسها: بلدية طرابلس في مائة عام (1286-1391هـ/ 1870-1970م)، في (1093 ص) من القطع الكبير.

اسم الموقع	عدد الكتاتيب	عدد التلاميذ
تاجورة.	4	160
الجبل.	5	220
غدامس.	2	150
فساطو.	2	40
نالوت.	1	20
مزدة.	5	100
ككلة.	6	145
فزّان المركز.	1	16
الشاطي.	2	25
سوكنة.	2	50
سبها وسمنو.	1	17
الشرقية.	2	40
الغربية.	1	19
زلّة.	1	20
الشرقية والحفرة.	2	25
بنغازي المركز.	10	43
قضاء ثلثه ثلاثة.	3	200
قارقورة ومربوط.	2	(20)
أوجلة وجالو.	2	45
المرج.	2	50
درنة.	3	65
البراعصة.	4	90
الدرسة.	2	85
الحاسة.	1	60
القبّة.	2	35
الخمس المركز.	1	20
مصراتة.	3	80
تاورغا.	2	50
سرت.	2	50
مسلاتة.	2	100
جفارة.	2	90
ترهونة.	5	180
ورفلة.	10	250
زليطن.	4	160
المجموع: 51	170	4520

واللافت للنظر هنا أنّ المجاميع غير دقيقة؛ فمجموع المواقع صوابه في الظاهر: (45)، إلا إذا أُضيفت تلك المواقع (المعطوفة) على غيرها، وهي سمنو والحفرة ومربوط وجالو، وكان قضاء (ثلثة) يعني ثلاثة مواقع، وبذلك يكون المجموع المثبت في الجدول صحيحاً. وقد ظلّت معطيات هذا الجدول على ما هي عليه في العددين التاليين: الثاني (1287هـ)، والثالث (1288هـ) من سالنامة طرابلس أيضاً، وهو مما يشعر بشيء من التجاوز أو التهاون وضعف المصداقية بالنسبة للسنتين الأخيرتين على الأقل.

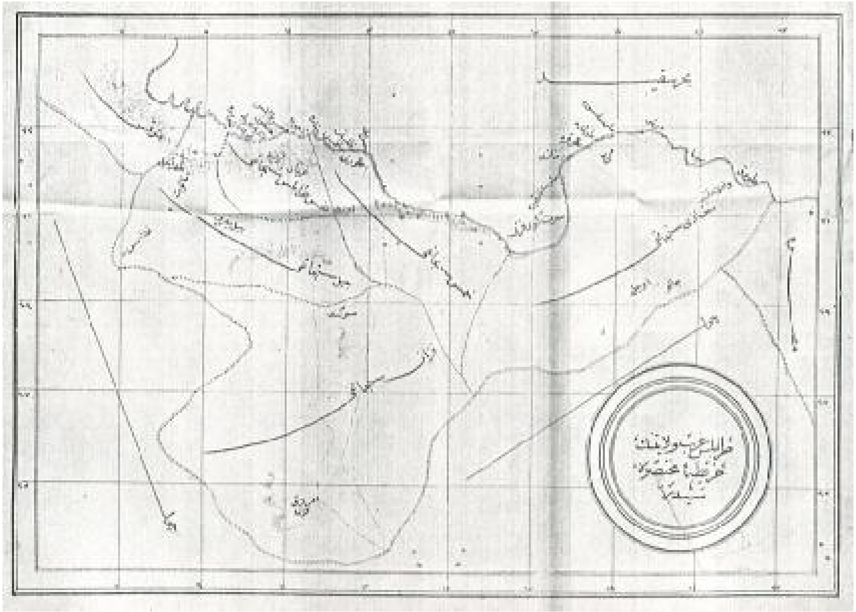

خريطة الولاية في العدد الأول من السالنامة (1286هـ/ 1869م) وفيها سنجق بنغازي

(6)
تصنيف سالنامات الولاية إلى ثلاثِ مجموعاتٍ وفق محتوياتها

المجموعة الأولى (الأعداد 1 – 9):

إذا تابعنا النظر في سالنامات طرابلس من حيث بنيتها (تركيبها) ومحتوياتها؛ فسنجد أنّ الأعداد التالية: من الثاني إلى التاسع (باستثناء الخامس المفقود الذي لا نعلم عنه

شيئاً؟) لا تختلف عن بنية العدد الأول المعروض أعلاه، ويمكن القول إنّ هذه الأعداد التسعة (1286-1295هـ) تمثل مرحلة واحدة أو متشابهة في تحرير سالنامة الولاية، وربما كان ذلك انعكاساً لتكوين محرِّريها والمشرفين عليها. ولكنّ هذه المجموعة نفسها لا تخلو من بعض الفروق الطفيفة فيما بينها؛ ومن ذلك مثلاً غياب تلك الجداول الإحصائية (بالأشجار والحبوب والنباتات والحيوانات) منذ العدد الرابع (1289هـ). ولعل أبرز الفروق حقّاً هو خروج سنجق بنغازي من هذا العدد أيضاً؛ لانفصالها عن ولاية طرابلس آنذاك، لكنّها لا ثلبت أن تُضمّ من جديد، فنجدها ضمن العدد السادس للسالنامة (1292هـ). ونجد بين وثائق تلك الفترة أيضاً وصفاً جيِّداً للتشكيلات الإدارية لمتصرفية بنغازي؛ قدّمه وكيل تونس بها في السنة نفسها[1]. وقد تكرّر انفصالها عن طرابلس أكثر من مرة ما بين ولاية / ومتصرفية مستقلة[2].

المجموعة الثانية (الأعداد 10 – 12):

وابتداءً من العدد العاشر (1301هـ) شهدت سالنامة طرابلس تحوُّلاً ملحوظاً في بنيتها / أو محتوياتها، وتطوّرت عما كانت عليه في أعدادها السابقة، وأصبحت مزدوجة اللغة (بالتركية العثمانية / والعربية) فتضاعف حجمها، وجاءت فيه هذه الإفادة التي آثرتُ اقتباسها وفق أسلوبها آنذاك[3]: «وقد أُدرجت وأُدخلت أيضاً الآن في هذه السالنامة (جدول السنة) بعض معلومات مفيدة في الهيئة[4]، والتاريخ، وإفادات مختصرة في أحوال الولاية الطبيعية والخصوصية، وموقعها الجغرافي وطبقات ارضها، مما لم يسبق درجه وادخاله في سالنامات هذه الولاية التي طبعت ونشرت سابقاً، وبما أنّ أهالي الولاية لا

(1) عمار جحيدر، «إدارة متصرفية بنغازي كما تصفها رسالة وكيل تونس 1292هـ/ 1875م»، ضمن كتابه: آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث، الدار العربية للكتاب، 1991.

(2) انظر تفاصيل ذلك في جدول موثق ضمن الدراسة المشار إليها أعلاه: عمار جحيدر، «بدايات الصحافة الليبية: العدد الأول من صحيفة طرابلس غرب 1283هـ/ 1866م»، ضمن ندوة: المجتمع الليبي (1835-1950)، ص 618-619.

(3) وهو مثال من (لغة الدوائر الرسمية) في تلك الفترة.

(4) الهيئة: علم الفلك.

يحسنون القراءة والكتابة بالتركية، قد حصلت المجبورية[1] بنشر واخراج هذه السالنامة تركية وعربية، فالتركية بيمين كل صحيفة[2]، والعربية التي هي اللغة المحلية بشمالها، ليتيسر للأهالي اكتساب حصة في الاستفادة منها»[3].

ومن التحويرات التي أُدخلت على هذا العدد إضافة الوقائع المشهورة الخاصة بولاية طرابلس، إلحاقاً بالوقائع العامة التي اقتصرت عليها الأعداد السابقة، كما مُدّ جدول السلاطين إلى أول الخلفاء الراشدين[4]؛ تعبيراً عن ابتداء الدولة الإسلامية فيما يبدو، ومُدّ جدول الولاة إلى أول الولاة العثمانيين (منذ العهد العثماني الأول)[5]. وفي شؤون الولاية المعاصرة فُصلت الدائرة العسكرية على حدة في سياق مستقل، كما طرأت على التشكيلات الإدارية بعض المؤسسات الجديدة، وقد خرجت (أو فُصلت) بنغازي (مرة أخرى) عن هذا العدد ومن كل الأعداد التالية، من السالنامة أيضاً، وأُلحقت به خريطة للولاية – دون بنغازي – أكثر تفصيلاً.

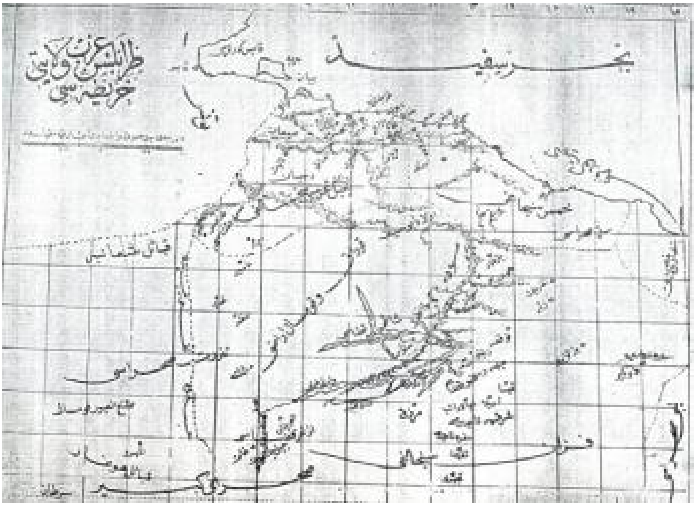

خريطة الولاية في العدد العاشر من السالنامة (1301هـ/ 1884م)
دون سنجق بنغازي (وفي الخريطة آنذاك: ولاية بنغازي)

(1) حصلت المجبورية: اقتضى الأمر.
(2) يمين الصحيفة: العمود الأيمن في الصفحة.
(3) من مقدمة العدد العاشر (1310هـ).
(4) كان في العدد الأول منذ ظهور الدولة العثمانية.
(5) كان في العدد الأول منذ إلحاق الولاية بالدولة العثمانية، في العهد العثماني الثاني.

وقد احتفظ العدد الحادي عشر (1302هـ) بسمات العدد السابق عموماً، غير أنّنا نجد تغيُّراً ملحوظاً – على سبيل المثال – في معطيات الجدول الإحصائي لمنشآت مدينة طرابلس عما كانت عليه في العدد السابق، وهو ما يشعر بشيءٍ من المصداقية ومتابعة التطورات (الطبوغرافية) – إذا صحّ هذا الأداء. فمع أنّ الإحصائية الخاصة بسكان المدينة لم تتغيّر في هاتين السنتين المتتاليتين، وتشير إلى أنّ مجموعهم كان يبلغ (25000: مسلمون 18000، يهود 4000، أجانب 3000)، إلا أنّ أغلب المنشآت قد ارتفع عددها ـ في حين ظلّ بعضها ثابتاً في السنتين ـ على النحو التالي:

جدول مقارن لمنشآت مدينة طرابلس

بين العددين (10 / 11) من السالنامة

المعطيات	1301هـ	1302هـ
جوامع شريفة.	9	10
مساجد.	18	21
مدارس.	3	4
مكتب رشدية.	1	1
مكاتب صبيان (كتاتيب).	15	17
مكاتب إناث.	1	2
تكيّة.	2	2
زوايا.	4	5
بيوت.	2453	2470
خانات (فنادق).	13	20
دكاكين.	1019	1100
مغازة.	40	50
حمّامات.	4	4
كنايس نصاري.	5	4 (؟)
كنايس يهود.	7	7
قهاوي.	22	50 (؟)
طواحين جمال	72	72
مصابن (صابونخانه).	2	2

1302هـ	1301هـ	المعطيات
1	1	مدبغة.
3	3	أجزاخانه (صيدلية).
2	1	مستشفى (خسته خانه).
23	20	أفران.
1	-	طاحون نار.
50 (؟!)	-	ميخانه (خمّارة).

أمّا المنشآت (أو الملامح الطبوغرافية) بضواحي المدينة (المنشية وما إليها)، فترد في السالنامتين على النحو التالي:

جدول مقارن للمنشآت خارج المدينة

بين العددين (10 / 11) من السالنامة

1302هـ	1301هـ	المعطيات
45	45	جوامع.
75	71	مساجد
2	2	مدارس.
35	30	مكاتب صبيان
50	45	زوايا.
48	42	خانات.
2	2	كنائس.
26	25	طواحين.
2000 (تقريباً)	1500 تقريباً	بيوت.
2500 (؟)	1200 (تقريباً)	بساتين.
650	595	دكاكين.
25	22	قهاوي.
32	32	ميخانات (حانات).
1	-	طاحون نار

ويُختتم هذان العددان من السالنامة ببضعة جداول إحصائية / أو إفادات موجزة في كل منهما؛ عن المدرسة الرشدية بطرابلس والخمس، ومكاتب الصبيان في مركز الولاية، مع اسم المعلم وعدد التلاميذ في كل منها، والمدارس الأجنبية، وإدارات الفنار بطرابلس والخمس ومصراتة، وشركة البواخر الفرنساوية، والإيطالية، وجدول إحصائي بعدد البواخر والسفن الشراعية الواردة إلى ميناء طرابلس في سنتي (1299 - 1300) الماليتين، مع مقادير حمولاتها وجنسياتها، وجدول الموازنة المالية لسنتي (1300 – 1301).

أمّا العدد الثاني عشر (1305هـ) فيمكن الحاقه بالعددين السابقين إجمالاً، ولكنّه خرج عنهما قليلاً بزيادة في مادته التي لا علاقة لها بشؤون الولاية، فقد أُضيف إليه جدول بأيام ولادة الملوك والأباطرة وأيام جلوسهم، وآخر بحكومات العالم (أنواعها وتوزُّعها على القارات)، وثالث ببعض الاصطلاحات التاريخية (ألقاب الملوك في العربية والفارسية والتركية)، وكلها مأخوذة عن (**ربيع معرفت**)، وهو تقويم أبي الضياء (من السالنامات الخاصة). كما أُضيفت إليه (الشجرة الفاخرة العثمانية) التي احتلت منه ثلاثين صفحة نقلاً عن سالنامة خداوندكار (ولاية بورصه)[1]. وقد كانت (أحوال الولاية الطبيعية والجغرافية والخصوصية) مقدمة على (أحوالها التاريخية) في العددين السابقين، ويبدو أنّهم استشعروا مخالفتها للتسلسل فعكس ترتيب الفقرتين في هذا العدد، لينتهي بهما السياق إلى (جدول الولاة) الذي وُضعت مقدمته الموجزة، ولكنّ الجدول نفسه لم يرد (؟)، والغالب أنّه سقط / أو تُرك سهواً. وتلي ذلك (تشكيلات الولاية المعاصرة) آنذاك بداية باسم الوالي أحمد راسم باشا الذي صدر في عهده أيضاً العددان السابقان (1301هـ/ 1302هـ)، والعدد التالي / والأخير(1312هـ) من سالنامة طرابلس، وهو نسيج وحده بين ولاة العهد العثماني الثاني؛ إذ كان أطولهم مدة، وامتدّت ولايته خمسة عشر عاماً[2].

(1) وبعض هذه المعطيات يبدو حشواً لا طائل من ورائه – كما ترى.

(2) د. أحمد صدقي الدجاني، ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي ـ أو طرابلس الغرب في آخر العهد العثماني الثاني (1882–1911م)، القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، (1971)، ص 60.

وتذكر في هذا العدد أيضاً تلك الإحصائية لمنشآت المدينة والمنشية (مع فروق طفيفة)، ولكن تختفي منه بقية الجداول الإحصائية الواردة في العددين السابقين. وفي النبذة المخصّصة (لأحوال الولاية الطبيعية والجغرافية والخصوصية) التي أُدرجت بالصياغة نفسها في الأعداد الثلاثة الأخيرة (المجموعة الثانية)، نقف على التقدير التالي لسكان الولاية الذي آثرتُ اقتباسه بعبارة السالنامة أيضاً: «وبناءً على أنّه لم يُجر بعد هنا تحرير النفوس[1] كسائر الولايات السلطانية لم يعلم عدد نفوس الأهالي بصورة صحيحة، إلا أنّه يمكن تخمينهم مليوناً ومائتي ألف نفس[2]. ويمكن تقسيمهم في كيفية توطنهم على ثلاثة أقسام؛ فقسم منهم لم يزالوا يقيمون في المدائن والقصبات مجتمعين[3]، وقسم متفرِّقين في المحلات ذات النخيل والبساتين[4]، والقسم الأعظم منهم عبارة عن عشائر[5] وقبائل سيّارة[6] تقيم في الخيام والزرائب».

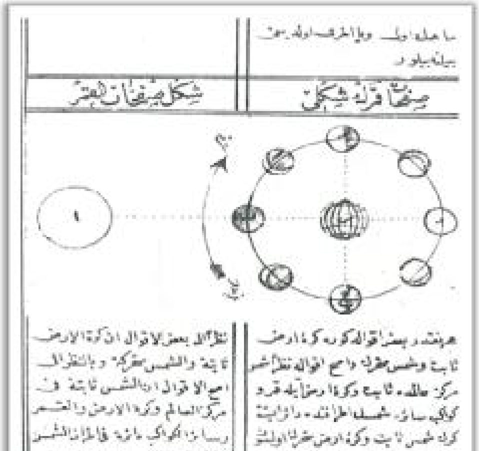

نص مزدوج بالتركية والعربية (العدد العاشر 1301هـ)

(1) تحرير النفوس: إحصاء السكان.

(2) نفس: نسمة.

(3) الحضر.

(4) الريف.

(5) البادية.

(6) سيّارة: رحّل.

(طبع بمطبعة ولاية طرابلس الغرب الجليلة)

لاحظ الخطأ في كتابة التاريخ خطيّاً (صوابه: 1301هـ)

غلاف العدد الحادي عشر من السالنامة (طبعة حجرية)

قول اوغلی باش اغالغی هیئتی

باش اغا حاجی علی صفیر اغا

منشیه مدیری یوسف طوبجی اغا	ساحل مدیری محمد صفیر اغا
وقیانات مدیری حاجی محمد اغا	علاوه مدیری احمد بن دخیص
جواری مدیری محمد قیجو اغا	کاتب وامین صندوق [illegible]
[illegible]	[illegible]

دائره بلدیه

رئیس محمود فائز افندی

معاون مصطفی ظفاری افندی	طبیب [illegible] بک
مهندس توفیق افندی	باشکاتب محمد علی افندی
الحاج محمد بودیاط افندی	الحاج مکی الزروق افندی
ابراهیم باجقو افندی	حمید قلهود افندی
الحاج عبدالله عمران افندی	الحاج محمد افندی بن سعید
حسین افندی القاضی	عبد افندی [illegible]

موسوی [illegible] افندی

کاتب معاونی آصف بک	صندوق امینی عبدالله افندی
مفتش مصطفی بک	[illegible]

هيئة باش آغاوية القولوغلية / ودائرة البلدية

(العدد الحادي عشر 1302هـ)

(طبع بمطبعة ولاية طرابلس الغرب الجليلة 1302)

المجموعة الثالثة (العدد 13):

يشكِّل العدد الأخير، وهو العدد الثاني عشر – مكرّر / أو الثالث عشر (1312هـ) من سالنامة طرابلس، المجموعة الثالثة – وإن كان مفرداً – من سالنامات الولاية من حيث بنيتها ومحتواها، بالقياس إلى المجموعتين المتقدمتين أعلاه. وقد صدر هذا العدد بعد انقطاع (بضع سنوات)، وهذه مقدمته بعبارات تلك الفترة أيضاً: «إنّ سالنامة ولايتنا المعتاد طبعها من القديم بالمطبعة الحجرية كانت نشرت أخيراً حادي عشر مرة[1]، في سنة خمس وثلاثمائة وألف، ولم تعد تطبع بعد بممانعة بعض الأسباب الأساسية لدى المطبعة. وإذ جُدِّدت وأُكملت حروفنا وأدواتنا، في ظلِّ انتظام الحضرة السنية السلطانية، وبثمرة الهمم الجليلة التي بذلها حضرة والي ولايتنا الحالي في إصلاح إدارة المطبعة، قد توفّقنا بمنِّ الله تعالى لترتيب سالنامتنا هذه ثاني عشر[2] مرة، فطبعناها بالحروف[3] مخصوصة لسنة 1312 المباركة الهجرية.

وقد أدرجنا في هذه السالنامة بعض معلومات مختصرة في علم الهيئة والتقويم اقتباساً من بعض الآثار المعتبرة، وفصّلنا فيها آثار الولاة العظام الخيرية، كما أضفنا إليها على حدة ترجمة تلك المعلومات بالعربي تتميماً للفائدة بحسب الأصول التي اتخذناها منذ سنة 1301 [4]. وكذلك حرّرنا فيها أسماء من كانت لهم رتب ونياشين من المتحيِّزين[5] والمعتبرين من الأهالي غير المأمورين[6] مع تاريخ تلطيفهم[7]، ورقمنا أيضاً مقدار النفوس وجنسها بمركز الولاية وملحقاتها إفراداً وإجمالاً، بموجب الجداول المصدّقة الواردة من محلاتها، وبيّنا المسافة الصحيحة الكائنة بين القضاءات والنواحي الملحقة ومركز الولاية والألوية».

(1) سهو؛ صوابه: ثاني عشر مرة، وبعبارة أصح: المرة أو الدفعة الثانية عشرة.
(2) سهو آخر بُنِي على السهو السابق، وصوابه: المرة أو الدفعة الثالثة عشرة.
(3) هذا العدد الوحيد من السالنامة الذي طبع بالحروف كما تقدم.
(4) يعني بداية الترجمة إلى العربية في العدد العاشر.
(5) المتحيزين: (بالحاء، في العثمانية) من ذوي المكانة والنفوذ. ش سامي، قاموس تركي.
(6) المأمورين: الموظفين.
(7) تلطيفهم: تكريمهم.

ملاحظات حول محتوى العدد الأخير من السالنامة:

1 ـ أُضيفت إلى هذا العدد معلومات عن (الفصول الأربعة في اصطلاح أهالي الولاية، مع موسمي الحرث والحصاد).

2 ـ أُعيدت صياغة النبذة المتعلقة بعلم الهيئة والتقويم – نقلاً عن مصدر باسم الجغرافيا الطبيعية – فاختلفت عمّا كانت عليه في العددين العاشر والحادي عشر.

3 ـ كان جدول الوقائع المشهورة الخاصة بطرابلس يتوقف في الأعداد السابقة عند سنة 1274 (تأسيس المكاتب الرشدية بالولاية)، فمُدّ هنا إلى سنة 1311 (إنشاء محل الحكومة بزليطن)، وهي السنة السابقة لصدور العدد، واكتفي في هذا الجدول وغيره بالتركية.

4 ـ اقتصرت الترجمة التي استقلّت هنا بصفحات منفردة، على النبذة المتعلقة بعلم الهيئة والتقويم والسنة المالية العثمانية،

5 ـ وعلى النبذة الأخرى المتعلقة (بالآثار الخيرية للولاة العظام)؛ وهي تراجم موجزة مركزة على إنشاءاتهم العمرانية غالباً، وتشمل خمسة من ولاة العهد العثماني الأول، واثنين من القرمانليين، واثني عشر والياً من ولاة العهد العثماني الثاني، آخرهم أحمد راسم باشا والي طرابلس آنذاك الذي خُصّ بتفصيل إنجازاته[1].

6 ـ اختتم العدد الأخير: بإحصائية لسكان الولاية – دون سنجق بنغازي – وهي إحصائية تستند إلى «الجداول المصدقة الواردة من محلاتها» كما جاء في المقدمة المقتبسة أعلاه؛ فكان مجموع السكان من الذكور: (319430) نسمة. ووفقاً للعادة المتبعة يكون العدد الإجمالي ضعف العدد المذكور: (638860) نسمة.

(1) اقتبس المؤرخ أحمد النائب الأنصاري هذه التفاصيل المتعلقة بأعمال أحمد راسم باشا في الجزء الثاني من (المنهل العذب) كما سيلي في المبحث الأخير أدناه.

7 ـ وجدول الموازنة المالية لسنة 1310؛ فكان مجموع الواردات (13922075)[1]؟، والمصروفات (15097682).

8 ـ وجدول لواردات الجمرك لسنة 1309 المالية؛ فكان المجموع (1668514)، مع؟ (304686) مصروفات داخلية؛ أمتعة وأشياء أخرى.

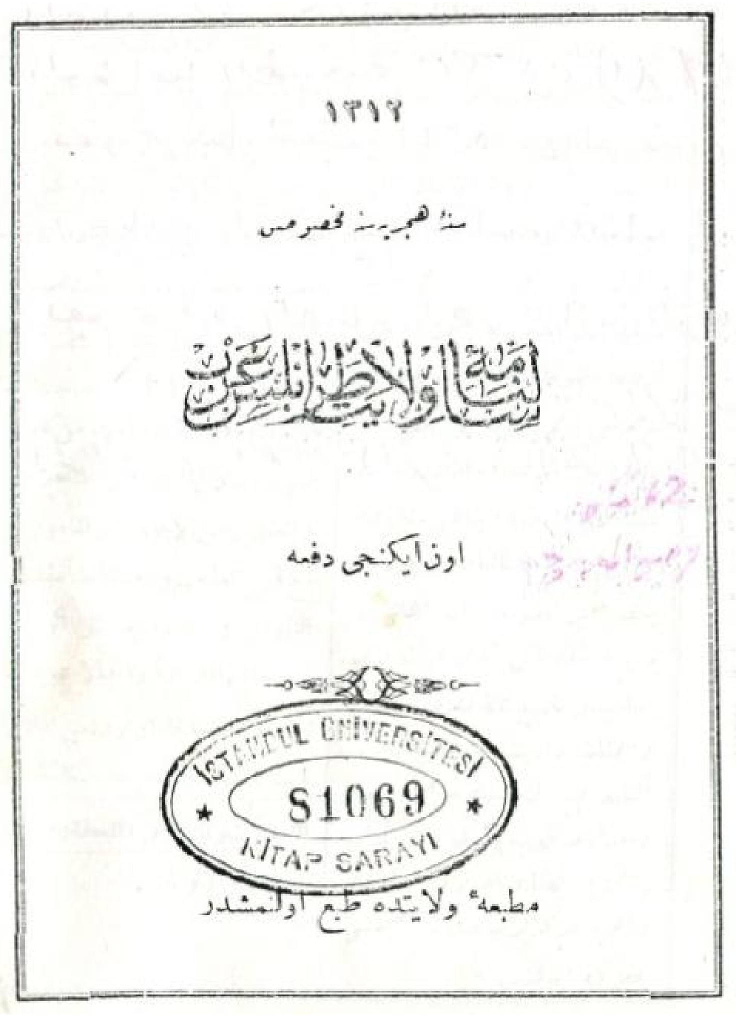
١٣١٢

سنهٔ هجریه‌یه مخصوص

سالنامهٔ ولایت طرابلس غرب

اون ایکنجی دفعه

İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ
S1069
KİTAP SARAYI

مطبعهٔ ولایتده طبع اولنمشدر

غلاف العدد الأخير / المطبوع الوحيد بالحروف المعدنية (1312هـ)

(1) قد يعني بها قروش؟

ولايتك تقريباً مقدار نفوسى

ذكور	طرابلس غرب سنجاغى
٢٠٧٥٠	نفس طرابلس غرب قصبه سى (داخل وخارج شهر) اسلام ١٤١٠٠ موسوى ٣٣٥٠ اجنبى ٣٣٠٠
٦٧٠٠٠	مركز ولايته ملحق قول اوغلى باش اغالغى يعنى منشيه وساحل ورقيعات وعلاونه وجوارى مديرلرى
٤٤٣٨٠	مركز ولايته ملحق زاويه قضاسى ٥١ قبيله ٩٠ نفر موسوى
١٢٩٤١	» غريان » ٦٢ قبيله ٣١٥ موسوى
٠٨٦٩٠	» اورفله » ٥٣ »
١١٤٨٥	» ترهونه » ٧١ »
٠٣٩٢١	» عجيلات » ٣٤ »
٠٣٢٥١	» زواره ناحيه سى ١٩ »
٠٣٦٩٣	» جفاره » ١١ »
٠١٤٩٥	» جزور » ٢٣ »
٠٣٠٠٠	» عزيزيه » ٠٤ »
٠٢٠٣٣	» زوى جوارى ٤٢ »
٠١١٥٠	» تاجوره ٩ » موسوى ٤١

خمس سنجاغى

٠٥٨٤٠	مركز قضاسى ٢٠ قبيله
٣٢٥٠٣	مصراطه » ٥٠ ٦٠٠ نفر موسوى ٣ نفر اجنبى
٣٠٠٠٠	ظليتن » ٠٦ ٥٠٠ »
٠٩٧٥٠	مسلاته » ١٨ ٣٥٠ »
٠٢٠٧٨	سرت » ٠٩
٠٢٢٢١	تاورغه ناحيه سى ٣٥

جبل سنجاغى

٠٥٩٩٢	مركز لوايفرن قضاسى ٢٦ قريه وقبيله ١١٥ نفر موسوى

(إحصاء تقريبي لسكان الولاية، دون سنجق بنغازي)

(العدد الأخير 1312هـ/ 1894م ـ لوحة 1)

(لاحظ فوق خانة الأرقام اليمنى كلمة: ذكور؟)

١٤٥٥٠	فساطو قضاسی		٣٦	قبیله
٠٧٨٠٠	نالوت	»	٢٢	»
٠٢٨١٢	غدامس	»	٠٧	»
٠٤٤٩٢	حوض	»	١٦	»
٠٥٥٠٨	ککله ناحیه‌سی		٣١	»
٠١٨٢٠	مزده	»	٣٠	»
	فزان سنجاغی			
٠٣٠٦	مركزلوا مرزق قضاسی			
٠٩٥٠	غات	»		
١٤٢٠	سوكنه	»		
٢٥٨٠	شاطی	»		
١١٤٧	سبهه وسمنو ناحیه‌سی			
١٢٠٥	حفره وشرقیه	»		
٠٤١٣	هون	»		
٠٣٣٢	وادی شرق	»		
٠٤٣٥	وادی غربی	»		
٣٣٧	وادی عتبه	»		
٢٠٠	قطرون	»		
٥٠٠	زله	»		
٠٠٣٧	غدوه قریه‌سی			
٠٤١٣	ودان	»		
٣١٩٤٣٠	یکون عمومی			

(المجموع العام [للذكور]: 319430 نسمة ـ لوحة 2)

(7)

المعطيات الإدارية في سالنامات ولاية طرابلس

تنبغي الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة تستهدف (**سالنامات ولاية طرابلس الغرب**) في سياق (**تاريخ ليبيا الثقافي الحديث**)؛ بصفتها (مطبوعة: رسمية، سنوية، توثيقية، ثقافية)، وهو ما يتطلّب بالضرورة متابعتها في هذا (البُعْد الرأسي)، وتطور بنيتها ومحتوياتها وفق تسلسل أعدادها، في حين تختلف هذه الوجهة الدراسية نسبياً حين نتخذها (في بُعْدها الأفقي) مصدراً رسمياً لدراسة أوضاع الولاية خلال تلك الفترة ـ على سبيل المثال ـ وتظلُّ الغاية المثلى في آخر المطاف متمثلة في نشر كل معطياتها التوثيقية والثقافية[1]، في **كتاب جامع مستقل**، كما تقدمت الإشارة في مستهل هذه الدراسة. وقد آثرتُ أخيراً أن أقدِّم في هذا السياق نماذج مما استخرجته منها، من المعطيات الإدارية، في دراستي الأخرى المطوّلة[2]، ليتضح للقارئ الكريم الفارق الجليُّ بين الوجهتين.

1. التشكيلات الإدارية لولاية طرابلس الغرب

وفق معطيات العدد الأول من السالنامة (1286هـ/ 1869م)

السناجق	القضاءات	النواحي الملحقة بالسناجق	النواحي الملحقة بالقضاءات
1 ـ مركز الولاية		1ـ ناحية العزيزية	
		2 ـ ناحية جنزور	
		3ـ ناحية تاجوراء	
	1 ـ قائمقامية القولوغلية		
	2 ـ قضاء الزاوية		1 ـ ناحية العجيلات
			2 ـ ناجية زوارة
	3 ـ قضاء غريان		
***			

(1) مع حذف المكرر في بعض المواضع.

(2) عن: «ولاية طرابلس الغرب وفق المصادر الرسمية العثمانية (1282 ـ 1312هـ/ 1869 ـ 1894م): التحوُّل من الإيالة إلى الولاية».

السناجق	القضاءات	النواحي الملحقة بالسناجق	النواحي الملحقة بالقضاءات
2 ـ سنجق الخمس			
	1 ـ قضاء مصراتة		ناحية تاورغا
	2 ـ قضاء سرت		
	3 ـ قضاء مسلاتة		ناحية جفارة
	4 ـ قضاء ترهونة		
	5 ـ قضاء ورفلة		
	6 ـ قضاء زليطن		
***			
3 ـ سنجق بنغازي		1 ـ ناحية الدرسة	
		2 ـ ناحية الحاسة	
		3 ـ ناحية القبّة	
	1 ـ قضاء ثلاثة		
	2 ـ قضاء العواقير		
	3 ـ قضاء أوجلة وجالو		
	4 ـ قضاء المرج		
	5 ـ قضاء درنة		
	6 ـ قضاء البراعصة		
***			
4 ـ سنجق فزّان		1 ـ ناحية الوادي الشرقي	
		2 ـ ناحية الوادي الغربي	
		3 ـ ناحية عتبة	
		4 ـ ناحية القطرون	
		5 ـ ناحية زلّة	
		6ـ ناحية الشرقية	
		7 ـ ناحية الحفرة	
		8 ـ ناحية غدوة	
	1 ـ قضاء الشاطي		
	2 ـ قضاء سوكنة		
	3 ـ قضاء سبها وسمنو		
***			
5ـ سنجق الجبل الغربي		1 ـ ناحية مزدة	
		2 ـ ناحية ككلة	
	1ـ قضاء غدامس		
	2 ـ قضاء فسّاطو		
	3 ـ قضاء نالوت		
المجموع: 5	**21**	**16**	**4**

2. توزيع مجالس الإدارة وفق معطيات السالنامة

السناجق	القضاءات	النواحي	عدد السالنامة
1 ـ طرابلس (مجلس إدارة الولاية)			1286
	1ـ قائممقامية القولوغلية		1287
	2 ـ قضاء الزاوية		1288
	3 ـ قضاء غريان		1288
	4 ـ قضاء العجيلات		1301
		1 ـ ناحية زوارة	1301
***			
2 ـ سنجق الخمس			1286
	1 ـ قضاء مصراتة		1288
	2 ـ قضاء مسلاتة		1288
	3 ـ قضاء زليطن		1288
	4 ـ قضاء سرت		1288
	5 ـ قضاء ترهونة		1288
	6 ـ قضاء ورفلة		1288
		1 ـ ناحية تاورغا	1293
		2 ـ ناحية جفارة	1293
***			
3 ـ سنجق الجبل الغربي			1286
	1 ـ قضاء فسّاطو		1288
	2 ـ قضاء نالوت		1288
	3 ـ قضاء غدامس		1288
	4 ـ قضاء الحوض		1293
		1 ـ ناحية ككلة	1293
		2 ـ ناحية مزدة	1293
***			
4 ـ سنجق فزّان			1286
	1 ـ قضاء سبها وسمنو		1288
	2 ـ قضاء الشاطي		1288
	3 ـ قضاء سوكنة		1288
		1 ـ ناحية الوادي الغربي	1293
		2 ـ ناحية الوادي الشرقي	1293
	4 ـ قضاء غات		1294
		3 ـ ناحية الحفرة والشرقية	1294
		4 ـ ناحية زلّة	1294

السناجق	القضاءات	النواحي	عدد السالنامة
	5ـ قضاء الحفرة والشرقية		1301
		5 ـ ناحية هون	1301
		6ـ ناحية القطرون	1312
		7ـ ناحية وادي عتبة	1312
***			
5 ـ سنجق بنغازي			1286
	1 ـ قضاء البراعصة		1288
	2 ـ قضاء العواقير		1288
	3 ـ قضاء المرج		1288
	4 ـ قضاء درنة		1288
	5 ـ قضاء اجدابية		1288
	6 ـ قضاء طبرق		1288
	7 ـ قضاء بمبة		1288
	8 ـ قضاء أوجلة وجالو		1288
		1 ـ ناحية سلوق	1294
		2 ـ ناحية قمينس	1294
		3 ـ ناحية برسس	1294
المجموع: 5	**27**	**15**	**47** =

3. توزيع المجالس البلدية وفق معطيات السالنامة

السناجق	القضاءات	النواحي	عدد السالنامة
1ـ طرابلس الغرب			1286
	1 ـ قضاء الزاوية		1302
	2 ـ قضاء غريان		1302
	3 ـ قضاء العجيلات		1302
	4 ـ قضاء ورفلة		1305
		1ـ ناحية جنزور	1305
		2ـ ناحية تاجوراء	1305
	5 ـ قضاء ترهونة		1312
		3ـ ناحية زوارة	1312
***			
2 ـ سنجق بنغازي			1287
	1 ـ قضاء درنة		1293
***			
3 ـ سنجق الخمس			1292
	1 ـ قضاء مصراتة		1305
	2 ـ قضاء مسلاتة		1312
	3 ـ قضاء زليطن		1312
***			
4 ـ سنجق فزّان			1302
***			
5ـ سنجق الجبل الغربي			1312
	1 ـ قضاء غدامس		1305
	2 ـ قضاء فسّاطو		1312
المجموع: 5	**11**	**3**	**19 =**

(8)
مصادر سالنامات طرابلس

1. المخابرة (المراسلة):

اختُتِم العدد السادس من سالنامة طرابلس (1292هـ/ 1875م) بصفحة اعتذار جاء فيها: «أنّه بسبب بعض النواقص في المطبعة تعطّلت قبل مارت، ثم شغلت بالشروع في طبع الجريدة مع بداية حزيران؛ لذا تأخّر طبع السالنامة، وذلك فضلاً عن بعد أكثر ملحقات الولاية، وما يأخذه جمع المعلومات منها (بالمخابرة؛ أي المراسلة) من وقت إضافي، وقد كان ذلك سبباً في عدم استكمال السالنامة، مع الوعد بإدراج مختلف التفاصيل في السنة القادمة، والحرص على اخراجها في وقتها المعلوم». ويؤخذ من ذلك أنّ المعلومات الخاصة بشؤون الولاية المعاصرة كانت تجمع على هذا النحو.

2. سالنامات ومصادر أخرى:

أمّا (**القسم الثقافي**) من سالنامة الولاية فيُؤخذ من مختلف المصادر المطبوعة. وقد ورد ذكر بعضها في مواضع مختلفة من أعدادها، ومنها: **تقويم أبي الضياء (ربيع معرفت)، وتقويم هاشت، وعدد من سالنامة ولاية بورصة، والجغرافية الطبيعية، واصلاح التقويم لمختار باشا**. والغالب أنّ (**سالنامة الدولة العثمانية**) كانت على نحو ما بين هذه المصادر العامة التي اقتبست منها بعض المواد الثقافية المختلفة، ولم تكن ذات صلة بتاريخ الولاية وشؤونها المعاصرة آنذاك.

3. تاريخ طرابلس الغرب:

وفي هذا السياق أودُّ الكشف عن مصدر تاريخي مهم اعتمدت عليه سالنامة طرابلس – دون أن يُذكر – ابتداءً من العدد العاشر (1301هـ/ 1884م) الذي شهد تطوراً ملحوظاً في بنيته / أو معطياته كما تقدّم. وهذا المصدر هو (**ترجمة موجزة لتاريخ ابن غلبون / وتكملة له**) أنجزها المؤرخ العثماني الزائر محمد نهيج الدين بن مصطفى

عاشر، وطبعت باستانبول سنة (1284هـ/ 1867م)[1]. وتتضمّن هذه التكملة إضافة أصيلة موجزة بعد النهاية التي يقف عندها التذكار، بلغ بها بداية عهد محمود نديم باشا (1277هـ/ 1860م) من ولاة العهد العثماني الثاني. وخلاصة القول هنا إنّ سالنامة طرابلس قد استفادت من هذا الأثر ابتداءً من العدد العاشر الصادر في تلك السنة (1301هـ) التي توفي فيها المؤلف أيضاً، وقد مضى على نشر كتابه نحو 16 سنة. وتتركز استفادة السالنامة من هذا الكتاب في ثلاثة مواضع وهي:

(أ) ـ **جدول الوقائع المشهورة الخاصة بطرابلس الغرب**، وقد بُنيت على سنوات / وعناوين موجزة، وزيدت ابتداءً من هذا العدد، ولم تكن في الأعداد السابقة كما تقدّم.

(ب) ـ **جدول ولاة طرابلس** الذي مُدّ إلى بداية العهد العثماني الأول أيضاً، وهو يتضمّن اسم الوالي، وتاريخ تعيينه، ومدة ولايته، وآثاره الخيرية (المعمارية) إن وجدت. ومن الملاحظ هنا أنّ هذا الجدول يتجاوز النهاية التي تقف عندها تكملة نهيج الدين، ليبلغ والي الولاية المعاصر آنذاك، وهذا القدر الزائد مأخوذ عن مصدر آخر.

(ج) ـ **تلك النبذة المدرجة تحت عنوان (أحوال الولاية التاريخية)** التي تقع في نحو 19 صفحة مزدوجة (باللغتين التركية / والعربية)[2]، ولكنّ المحرِّر هنا ينقل بإيجاز ظاهر، ويختتم النبذة بالإشارة إلى تشكيل ولاية طرابلس خلال سنة (1282هـ)؛ وهي خارجة عن نهاية الكتاب المذكور.

4. لائحة الوالي أحمد راسم باشا:

أمّا العدد الأخير من سالنامة ولاية طرابلس (1312هـ/ 1894م) فقد اعتمد بشكل جلي

(1) انظر المزيد من التفاصيل عن هذا الأثر التاريخي، في الدراسة التالية: عمار محمد جحيدر، «الدكتور محمد عبد الكريم الوافي (1936-2011) مؤرخاً محققاً: قراءة نقدية في الحوليات الليبية نموذجاً»، مجلة مجمع اللغة العربية (ليبيا)، العددان الخامس عشر والسادس عشر (1440-1441هـ/ 2018-2019م)، ص659-716.

(2) نشرت هذه النبذة أدناه، ويتضح من خلال بعض الحواشي هناك صلتها الجلية بتكملة نهيج الدين.

ـ على وجه الخصوص ـ على لائحة[1] الوالي أحمد راسم باشا التي قدّمها، بعد عشر سنوات من ولايته، إلى السلطان العثماني سنة (1308هـ/ 1891م)؛ وهي تتضمّن عرضاً لأعماله وإنشاءاته في الولاية[2]. ويبدو أنّ محرِّر هذا العدد الأخير من السالنامة قد وجد في تلك اللائحة مصدراً جيّداً للحديث عن أعمال الوالي التي أخذت قسماً أكبر من كل أعمال الولاة السابقين. وقد ظهر صدى هذه اللائحة فيما بعد، في الجزء الثاني من (**المنهل العذب**) الذي اتكأ فيه المؤرخ أحمد النائب الأنصاري كثيراً على هذا العدد من السالنامة، كما سيلي بيانه أدناه.

{ مقدمه }
بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من ترجمة نهيج الدين الموجزة لتاريخ ابن غلبون / وتكملته المزيدة
(لاحظ أنّ الاسم الثاني: «نهيج»، بالنون، لا بالباء كما يرد لدى البعض)

(1) اللايحة: مصطلح عثماني بلفظ عربي؛ تقرير يُقدّم إلى إحدى الجهات الرسمية، وتنحو اللوائح عادة نحو الإصلاح، وتجمع في عروضها بين الواقع المنجز الملموس/ والمقترح النظري المستحسن، وقد قدّم عنها الدكتور نسيمي يازجي دراسة باللغة التركية، بعنوان: (تأملات حول ليبيا في ضوء اللوائح خلال عهد عبد الحميد الثاني)...الخ. انظر الخلاصة التالية: عمار محمد جحيدر، «مجمل قضايا عن الشيخ الطاهر الزاوي (1890-1986) مؤرخاً»، ضمن ندوة: الشيخ الطاهر الزاوي: حياته وآثاره، (الزاوية 2012)، تحرير وتقديم محمود المهدي الغتمي، الزاوية: مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية، 2016، ص59-116، وخاصة ص94-95.

(2) أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول. (*YEE, 14-207-126-1*).

(9)
المترجم محمد كامل أفندي

في العدد الأول من سالنامة طرابلس (1286هـ/ 1869م) نجد (**مترجماً**) بين موظفي (**دائرة المطبعة**) التي كانت تقف على نشر العملين الرئيسيين في الولاية، وهما الجريدة والسالنامة. ولكنّ هذه الوظيفة تختفي في الأعداد التالية إلى أن تظهر من جديد في العدد العاشر (1301هـ/ 1884م)، وهو الذي شهد تطوراً ملحوظاً في معطياته وأصبح مزدوجاً باللغتين التركية والعربية كما تقدّم. ويبدو لي أنّ هذا المترجم الجديد هو الذي كان وراء التطور الذي طرأ على السالنامة. لقد كان (محمد كامل أفندي) في العدد العاشر (**مسوّداً أول**)[1] في القلم التركي بمركز الولاية، إلى جانب عمله (**مترجماً**) بالمطبعة. وظلّ في هاتين الوظيفتين في العدد الحادي عشر (1302هـ/ 1885م)، في حين أصبح رئيس كتّاب مجلس إدارة الولاية (**باش كاتب**) في العدد الثاني عشر (1305هـ/ 1888م)، مع احتفاظه بوظيفة المترجم في المطبعة أيضاً. كما احتفظ في العدد الثالث عشر (1312هـ/ 1894م) بوظيفته الأولى، في حين اختفت وظيفة المترجم في هذا العدد الأخير من السالنامة. ولا شكّ أنّ وظيفتيه المذكورتين (رئيس كتاب / ومترجماً) أقرب الوظائف التي يمكن أن يضطلع صاحبها بتحرير السالنامة أو المساهمة في تحريرها على أقل تقدير. و(**المرجّحُ**) لديّ في هذا السياق أنّه هو الذي استعان بكتاب نهيج الدين / أو تكملته لتاريخ ابن غلبون، في تغذية السالنامة بالجانب التاريخي المتعلّق بالولاية، فضلاً عن اضطلاعه بعبء الترجمة في كل هذه الأعداد المزدوجة[2]. وقد ذكر المؤرخ الإيطالي إتوري روسّي (العارف بالعربية / والتركية العثمانية / وبعض اللغات الغربية) كتاب نهيج الدين بين أهم مصادره التي نوّه بها في مقدمة كتابه، وأشار إلى «**وجود ترجمة عربية لهذه الخلاصة مطبوعة بطرابلس بمطبعة الولاية من غير تاريخ**»[3].

(1) المسوِّد: مصطلح عثماني بلفظ عربي، ويعني: محرر الصياغة الأولى للوثيقة الإدارية (المسوّدة).

(2) أقول هذا اليوم على سبيل الترجيح، وأرجو أن يتم الوقوف على ما يؤكده من الوثائق.

(3) إتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي، بيروت: =

ويبدو أنّ (المترجم محمد كامل أفندي / أو غيره؟) بعد أن استفاد من عمل نهيج الدين على نحو ما ذكر أعلاه، قد أتمّ ترجمة تلك الخلاصة لتُطبع مستقلة كما يؤخذ من إشارة روسي، ولكنّ هذه الترجمة تُعَدُّ اليوم مفقودة، (ويُرجى حقاً أن يتم العثور عليها).

غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني:

على أنّ التاريخ الثقافي يحتفظ لهذا الرجل بأثر آخر أكثر قيمة وعمقاً، وهو كتابه هذا الذي نشره بالعنوان المذكور، في استانبول سنة 1314 من التقويم المالي (1898م) في 528 ص[1]. وهذا الأثر اللغوي القيّم أفضل ما كُتب لقرّاءِ العربية آنذاك عن تعليم اللغة العثمانية[2]. وقد ذُيّل اسم المؤلف على الغلاف بالتعريف التالي: «باش كاتب مجلس إدارة ولاية طرابلس الغرب سابقاً، ومحرر بجريدة (**معلومات**) العربية بالآستانة العلية حالاً»[3]. كما جاء تحت عنوان الكتاب البيان التالي: «وهو كتاب موضِّح لجميع القواعد

= دار الثقافة، 1974، ص 20.

(1) توجد نسخة منه بمكتبة جامعة استانبول تحت رقم (80674)، كما توجد نسخة بين مجموعة المطبوعات العثمانية بمكتبة المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.

(2) وقفت في مكتبات استانبول التاريخية على عدة آثار (تعليمية/ مدرسية) متفاوتة الحجم والمستوى، أُعدّت في أواخر العهد العثماني عن تعليم اللغة التركية العثمانية (وخاصة للناطقين بالعربية) وصوّرتُها، ومن الملاحظ بجلاء أنّها لا ترقي إلى قيمة هذا الكتاب (غاية الأماني) المتميّز بينها. ومنها على سبيل المثال ـ هذان الكتابان:

1 ـ كتاب التحفة اللبنانية في أصول اللغة العثمانية، «تأليف الشيخ أسد حبيش أحد تلامذة المكتب السلطاني في الآستانة العلية، المترجم الثاني في القلم التركي بمتصرفية لبنان الجليلة، وإبراهيم بك الأسود من أعضاء مجلس الإدارة في المتصرفية المشار إليها»، طبع في مطبعة القديس جاورجيوس ببيروت سنة 1887، (195 ص).

2 ـ الإيضاحات الوفية في قواعد اللغة العثمانية، «تأليف يوسف حسني أفندي معلم اللغة الفرنساوية في المدرسة الرشدية العسكرية»، طبع في المطبعة الأدبية في بيروت سنة 1308، (428 ص) من القطع الصغير.

(3) معلومات: مطبوعة عثمانية ثقافية (1315هـ/ 1897م)، صدرت في أواخر القرن التاسع عشر، أسبوعية، ويومية، وفي شكل مجلة [مجموعه] وصحيفة، كما أصدرت قسماً عربياً، وقسماً فارسياً، صاحب امتيازها ومديرها ومحرِّرها محمد طاهر، باستانبول. انظر:

Hasan Duman, Istanbul Kutuphaneleri Arap Harfli Sureli Yayinlar Toplu Katalogu (1828 - 1929).

وغلافه بالعربية: حسن دومان، الفهرس الموحّد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في =

التركية الصرفية والنحوية وأهم القواعد الفارسية المستعملة في اللسان العثماني، مع كثير من النكث والدقائق المهمّة التي لم تدوّن بعد حتى في اللسان التركي نفسه، وغير ذلك من الفوائد اللسانية من حيث الإملاء والتلفظ».

وقد كان المؤلف - كما يظهر جليّاً - متقناً للغتين، وعربيته المستعملة في الشرح، في تقديري المتواضع، قويّة مشرقة طليّة، على أنّه قد استعمل في مواضع قليلة نادرة بعض المفردات العامية المألوفة في طرابلس، زيادة في تحديد المقابل اللغوي لبعض المفردات التركية، وهو مما استفاده من إقامته بها، ولكنّ ذلك قليل جداً ولا يمسُّ فصاحته. وفضلاً على تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول على النحو المألوف المتّبع، فقد أضاف المؤلف الحصيف شيئاً آخر جديداً / مفيداً؛ إذ بنى كتابه على **فقرات موجزة مرقّمة مسلسلة**، بلغت (926) فقرة، وهو ما مكّنه بسهولة ويسر من الإحالة كثيراً على الفقرات المناسبة أثناء الشرح، فجاء المتن متماسكاً يشدُّ بعضه بعضاً[1].

وربما كان محمد كامل أفندي ـ بالنظر إلى ثقافته العربية من جهةٍ، وعمله بطرابلس مترجماً / وباستانبول محرِّراً صحفياً، من جهةٍ أخرى ـ من أبرز عناصر (**التواصل الصحافي / الثقافي**) بين المدينتين خلال تلك الفترة، وهي شخصية تغري حقاً بمزيدٍ من التقصِّي والمتابعة من خلال الأرشيف الوثائقي / والمطبوعات المعاصرة آنذاك، هنا وهناك.

= مكتبات استانبول (1828-1929م)، تقديم أكمل الدين إحسان اوغلى، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1406هـ/ 1986م، ص 229.

(1) ولئن كانت العثمانية تعاني فيما قيل من اضطراب الإملاء، وعدم قيام حروفها (العربية) بضبط ألفاظها، فقد جعل المؤلف «مدخل الكتاب: في بيان الحروف والحركات وما يتعلق بها، وفيه خمسة أبحاث». وتدلُّ المتابعة في هذا الخصوص على حسِّه الصوتي الملحوظ، وقد كان كثير الحرص على ضبط الألفاظ في المتن والحواشي في جل صفحات كتابه؛ حتى يتمكن القارئ العربي (الذي ألّف هذا الكتاب من أجله) من النطق الصحيح للكلمات، على أنّ كتابه القيّم هذا لم يكن كتاباً نحوياً جافّاً فحسب، ولكنّه كتاب نحو ولغة؛ إذ حرص المؤلف في مواضع كثيرة منه على بيان معاني الألفاظ و(الأدوات) والتراكيب، وما بينها أحياناً من فروق دقيقة في الدلالة. وهذا الكتاب أخيراً نفيسٌ في بابه، يُرجى أن تُعنى بإعادة طبعه (مصوّراً) إحدى المؤسسات العلمية، أو دور النشر الجادة المعنية بمثل هذه الأعمال اللغوية، ولا شك في أهميته وفائدته المرجوة للباحثين العرب المعنيين بالدراسات العثمانية.

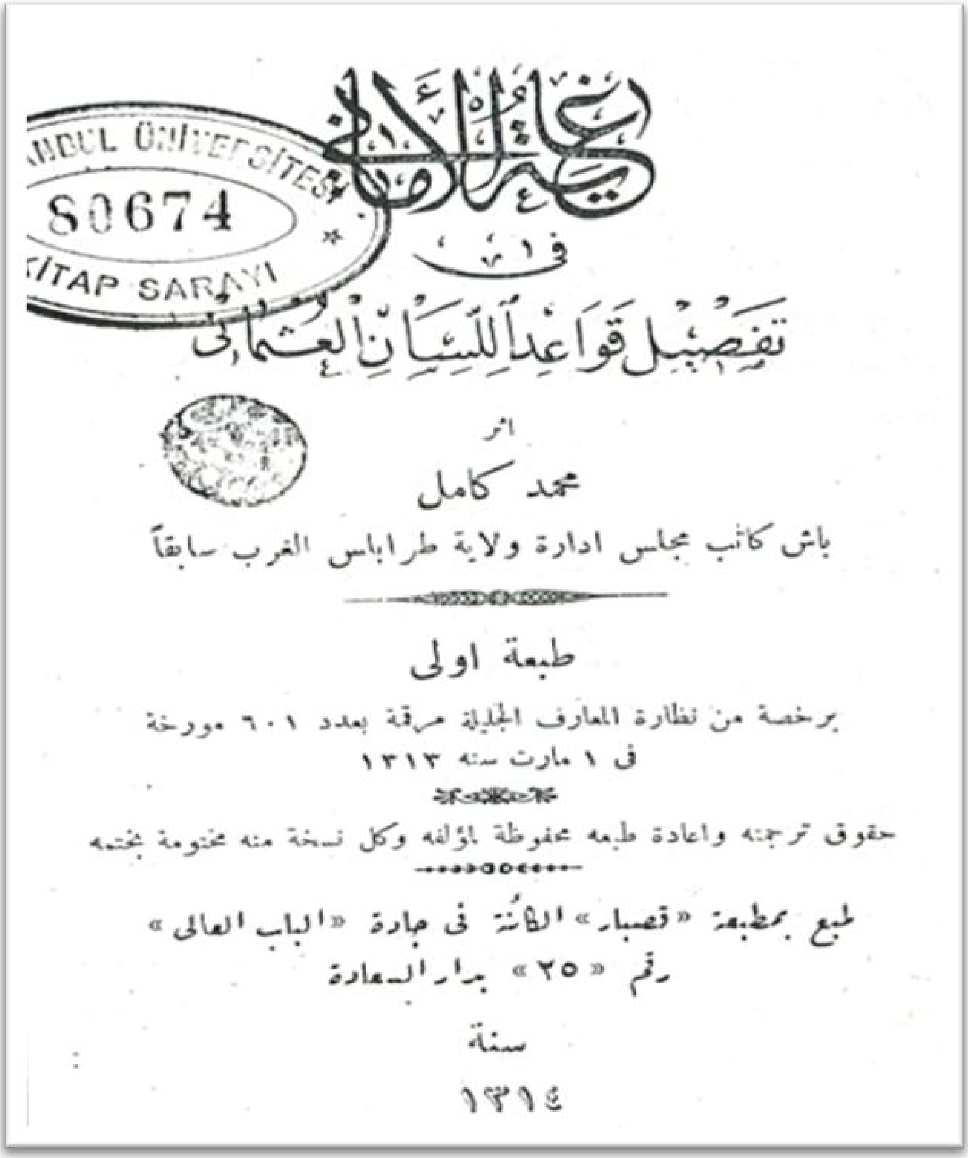

NDUL ÜNIVERSITES
80674
KITAP SARAYI

رغبة الأماني

في

تفصيل قواعد اللسان العثماني

أثر

محمد كامل

باش كاتب مجلس ادارة ولاية طرابلس الغرب سابقاً

طبعة اولى

برخصة من نظارة المعارف الجليلة مرقمة بعدد ٦٠١ مورخة
في ١ مارت سنه ١٣١٣

حقوق ترجمه واعادة طبعه محفوظة لمؤلفه وكل نسخة منه مختومة بختمه

طبع بمطبعة «قصبار» الكائنة في جادة «الباب العالي»
رقم «٢٥» بدار السعادة

سنة

١٣١٤

(10)

نصٌّ تاريخيٌّ من العدد العاشر (1301هـ/ 1884م)

أحوال الولاية التاريخية

في هذا العدد من السالنامة مادة مطوّلة نسبياً تحت عنوان: «**أحوال الولاية الطبيعية والجغرافية والخصوصية**» دون (ولاية بنغازي)، وقد استُهلّت ببيان موقع الولاية بقارة أفريقيا وبين خطوط العرض والطول، وما يحيط بها من البلدان والبحر والصحراء، وذكر سناجقها، وأهمية موقعها وخصوبة تربتها...، ثم اتسعت هذه المادة تحت العناوين الفرعية التالية: **الجبال، أهاليها، إقليمها**[1]، **طبقات أرضها، معادنها، النباتات، الأشجار، الزيتون، حيواناتها البرية، الحشرات، الطيور، حيواناتها البحرية، أحوالها العارضية (كذا) والصناعية، تجارتها، مدائنها وقصباتها، أحوالها التاريخية.**

ونظراً لطول هذه المادة آثرت أخيراً الاكتفاء بنص (**أحوالها التاريخية**) نموذجاً منها، ووفقاً للمصطلح الشائع آنذاك قُسِّم هذا أيضاً إلى: (**قبل الهجرة / وبعد الهجرة**)، وقد اكتفيت بما بعد الهجرة لأنّه أكثر تفصيلاً وضبطاً. مع ضرورة التنويه بهذه الملاحظات في هذا السياق:

1 ـ أنّ هذه الصفحات العديدة تُعَدُّ جزءً من مادة السالنامة الثقافية التي تساهم أيضاً في تشكيل وعي قرائها من مثقفي الولاية آنذاك، إلى جانب صحيفة الولاية الرسمية (**طرابلس غرب**)، وغيرها من المطبوعات الوافدة من الخارج.

2 ـ أنّ مجمل هذه المادة التاريخية في السالنامة تُعَدُّ أول نص مطبوع باللغة العربية في تاريخ البلاد، إذ سبقت صدور (**المنهل العذب**) باستانبول سنة (1317هـ/ 1899م) بعدة سنوات.

3 ـ وفضلاً على (**البُعد التاريخي**) لهذا النص المختار، لا يخفى على القارئ

(1) الإقليم: بمعنى المناخ، متابعة للأصل العثماني.

الكريم (**بعده اللغوي**) الراصد أو الممثل لأحد ألوان التحرير والصياغة في الدوائر الرسمية في تلك المرحلة ـ على وجه الخصوص، وأرجو أن يتجه الباحثون حقّاً إلى العناية بمثل هذه النصوص وغيرها في: كتب المناقب والتصوف، والفقه والعلوم الشرعية، والتاريخ والرحلات والتراجم، والطب والمعطيات العلاجية، وسجلات المحاكم الشرعية، والوثائق الإدارية الرسمية، ومجموعات الوثائق الأهلية، وخاصة ما يعرف (بحجج الأملاك) التي يبدو جليّاً أنّها تستمدُ العديد من عباراتها ومصطلحاتها من تلك الأعمال المدوّنة قديماً في علم (**الشروط أو الوثائق**) في تراثنا العربي الإسلامي.

(قبل الهجرة)

بعد تفرقة بابل قد دخل إلى افريقا أكثر نسل (كوش) أول أبناء (حام) أحد أولاد نوح، كما أنّ ابنه الثالث (نوط) سكن في الجهة الشمالية من افريقا...الخ.

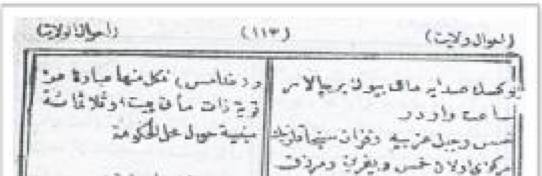

(بداية النص التاريخي المزدوج باللغتين)

(بعد الهجرة)

في ابتداء السنة الثالثة والعشرين من الهجرة السنية النبوية في زمان خلافة حضرة الفاروق الأعظم عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه)، أتى إلى طرابلس الغرب عمرو ابن العاص فاتح مصر وضبط[1] مدينة طرابلس بعد أن حاصرها شهراً، وبنى مسجداً شريفاً في المحل الذي فيه الآن جامع أحمد باشا[2].

وفي السنة الخامسة والعشرين للهجرة في زمان خلافة حضرة عثمان ابن عفان (رضي لله عنه) جعل أخاه من الرضاعة عبدالله بن سعد بن أبي سرح مأموراً[3] لفتح افريقا[4]. وفي أثناء ذلك مرّ عبد الله بطرابلس وشرف بعض الأهالي بشرف الإسلام وألحق هذه الحوالي[5] بمصر[6]. وفي السنة السادسة والأربعين للهجرة في زمان خلافة حضرة معاوية نصب رويفع بن ثابت النجاري[7] أحد الصحابة الكرام والياً لطرابلس فانتشرت في زمانه أشعّة شمس الإسلام كما ينبغي[8].

وبقيت ولاية طرابلس الغرب في يد ضبط دولة بني أميّة إلى سنة مائة واثنين وثلاثين، ثم في زمان عبد الرحمن بن حبيب الذي هو آخر والٍ[9] لتلك الدولة بُني سور طرابلس من جهة البر، ولدى وفاة المومى إليه انتقلت هذه الولاية إلى الخلافة العباسية فنُصب لها في سنة مائة وثمانين والٍ اسمه (هرثمة بن أعين)[10] من طرف هارون الرشيد

(1) ضبط: (تابع فيها النص العثماني): ومراده: فتح.
(2) عن نهيج الدين، في (ترجمته الموجزة لتاريخ ابن غلبون/ وتكملته الملحقة).
(3) مأموراً: (تابع فيها النص العثماني): موظفاً، ومراده: قائداً.
(4) القصد إلى إفريقية: تونس.
(5) الحوالي: (تابع فيها النص العثماني): النواحي.
(6) عن نهيج الدين.
(7) قد تُقرأ في الأصل: البخاري (في هذه الطبعة الحجرية/ المبنية على الخط اليدوي). وهو رويفع بن ثابت بن السكن النجاري الأنصاري المدني (ت 56هـ/ 676م) صحابي خطيب من الفاتحين، وقبره مشهور في الجبل الأخضر (ببرقة). خير الدين الزركلي، الأعلام، ط 4، بيروت: دار العلم للملايين، 1979م، ج 3 ص 36.
(8) عن نهيج الدين.
(9) ألحقت كلمة (والٍ) فوق السطر؛ وهو ما يذكرنا بأنّ (الطبعة الحجرية) تُبنى على نص يدوي مخطوط في الأصل.
(10) كذا جعلت بعض الأسماء بين قوسين في الأصل (الطبعة الحجرية).

أحد الخلفاء العباسية، وأنشأ هذا الوالي الجهة البحرية من السور المذكور[1].

ثم انتقلت طرابلس الغرب في سنة مائتين وسبع وتسعين إلى يد استيلاء دولة بني عبيدة، وأُلحقت بعد زمن قليل بمصر التي اتخذتها هذه الدولة عاصمة لها، فجرت إدارتها بعنوان الولاية إلى سنة خمسمائة وأربعين.

فلما تنفّر الأهالي من ظلم ولاة دولة بني عبيدة واحتقارهم إياهم صمّموا على تحويل الولاية سلطنة، فقام كل قبيلة من القبائل العديدة التي في نفس طرابلس وسائر ملحقاتها تريد أن يكون الحاكم منها، ولذلك لم يمكن حصول الاتحاد بينهم في هذا الباب، واشتعلت نيران الفساد والاختلال ودامت على تلك الحال مع استيلاء القحط والغلاء من جهة على سكنة البلاد، فبقوا في مضايقة وحيرة لا مزيد عليهما، فأتى إلى طرابلس في سنة خمسمائة وإحدى وأربعين أميرال[2] من سسليا[3] اسمه (جورجي ميخائيل) وضبطها بعد أن حاصرها ثلاثة أيام مستفيداً من تلك الحال وما معه من السفائن، وحكم فيها اثنتي عشرة سنة، ثم رجع إلى بلاده وترك فيها محافظاً[4].

وفي سنة خمسمائة وثلاثة وخمسين بعد أن خلص (عبد المؤمن بن علي السليمي) أحد ملوك الحفاصة[5] تونس من الأورباويين[6]، توجّه نحو طرابلس فلما سمع به عساكر

(1) عن نهيج الدين، .... وهكذا يبدو جلياً اعتماد السالنامة على هذا المصدر القريب المتاح آنذاك في جل هذه المادة التاريخية.

(2) أميرال: قائد بحري (عربية الأصل: أمير الماء).

(3) سسليا: (تابع فيها النص العثماني: سجليا، بالجيم الفارسية المثلثة التي تجمع لفظياً بين التاء والشين: ستشليا): صقلية. وفي الإيطالية ..... وفي اللهجة الليبية أيضاً: سيشيليا.

(4) محافظاً: والياً قائداً.

(5) الحفاصة: (تابع في هذه الصيغة النص العثماني/ وهو يتابع نهيج الدين أيضاً)، ومراده: الحفصيون. والصواب أنّ عبد المؤمن بن علي بن مخلوف ... (487-558هـ/ 1094-1163م) مؤسس دولة (الموحّدين) في المغرب وإفريقية وتونس. (الزركلي، الأعلام، ج 4 ص 170). وقد جاء جيش الموحدين بقيادة عبد المؤمن إلى تونس في أواسط القرن (6هـ/ 12م)، أمّا الحفصيون فقد استقلوا بها سنة 625هـ.

(6) الأورباويين: (تابع فيها النص العثماني)، ولم يكن يطلق هذا المصطلح (الأوربيين) على تلك الفترة. ولدى نهيج الدين: (من النصارى).

سسليا المحافظون ركبوا السفائن وفرُّوا هاربين. فبايع شيخ البلد وقتئذٍ (يحيى بن مطروح) عبد المؤمن، وهذا فوّض ولاية طرابلس الغرب ليحيى بن مطروح ورجع إلى فاس كرسي حكومته.

لكنّ دولة الحفاصة هذه لم تهتم بتجهيز العسكر وإعمار الملك قطعاً، فبتوالي مهاجمات القبائل التي لم تبايعها كقبيلة (بني هلال) تزايد اضطراب الأهالي فأرسل (صلاح الدين الأيوبي) المشهور حاكم مصر مملوكه (شرف الدين قره قيش)[1] الأرمني الأصل وضبط طرابلس في سنة خمسمائة وثمان وستين، لكن سائقة الإقبال[2] ابتلته بحرص الاستقلال فأعلن العصيان على متبوعه، وبسبب ذلك غلبه (يعقوب بن يوسف) أحد ملوك الحفاصة المذكورين، إلا أنّه عفى عنه بشرط أن يقيم في تونس غير متداخل في شيء من الأمور، فدخلت هذه الحوالي أيضاً تحت يد استيلاء ملوك الحفاصة في سنة خمسمائة وست وثمانين[3].

أمّا قره قيش ففرّ من تونس مع من أمكنه جمعهم من عساكره، وضبط قضاء[4] (قابس)، ومن هنالك أتى إلى طرابلس وضبطها أيضاً، وأنشأ في جوارها قصراً من حجر على بعد ساعة في الساحل الغربي وتحته مغارات. وإنّ خرابة[5] القصر المذكور المشهورة اليوم معروفة باسم (قرقارش)[6] تحريفاً من نسبته لاسم صاحبه.

وبينما كان قره قيش يجدّد أسباب قوته ويمهّد مقدمات سوابق مكنته أتى (يحيى

(1) قره قيش: كذا بالياء في النص، (وكذلك لدى نهيج الدين)، والصيغة الشائعة بالواو (قره قوش)، وهو اسم طائر أصغر من العقاب.

(2) سائقة الاقبال: (تابع فيها النص العثماني)، وتعني غالباً: باعث الحرص على ما ذكر...

(3) هذا مجانب للصواب أيضاً؛ إذ أنّ دولة الحفصيين لم تظهر بعد، ولم تدخل طرابلس ضمن نفوذها إلا في أوائل القرن التالي سنة (625هـ/ 1228م). انظر: حنان محمد علي مسعود، ليبيا خلال العهد الحفصي (625-916هـ/ 1229-1510م)، طرابلس: المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2010، ص87.

(4) قضاء: (تابع فيه النص العثماني)، وهو مصطلح إداري كان شائعاً آنذاك عند صدور السالنامة.

(5) خرابة: (تابع فيها النص العثماني). وفي التركية: خرابه: أثر (معماري).

(6) قرقارش: اسم حي كبير معروف اليوم غربي مدينة طرابلس.

بن إسحاق) أحد ولاة ملوك الحفاصة في تونس بقوة كلية[1]، وألجأ قره قيش للفرار إلى جهة الجبل ثم ضبط طرابلس في سنة خمسمائة وتسع وتسعين.

ومع ذلك فإنّ قره قيش لم يلازم الراحة والسكون بل طفق يتعدّى على حوالي فزان فبادر إليه (يحيى) ومسكه وصلبه، وبذلك دخلت ولاية طرابلس الغرب مرة ثالثة في حوزة استقلال ملوك الحفاصة.

لاكن (يحيى بن إسحاق) الذي بقي بلا رقيب بعد قتل قراقيش بدّل العدل والحقانية بالظلم والشقاوة إلى أن أتى لتأديبه ناصر ابن متبوعه الملك يعقوب فانهزم ولم يقدر على مقاومة صولته القاهرة.

وبعد يحيى صار أهل طرابلس الغرب في أمن وراحة كلية حتى كادوا أن ينسوا لزوم الأسلحة، فلما سمع بذلك ملك إسبانيا أرسل سفائن إلى طرابلس في سنة تسعمائة وست عشرة وضبطها ليلاً بلا محاربة، فمن أمكنهم الفرار من الأهالي اجتمعوا حفاةً عراةً في ناحية تاجورا الكائنة في ساحل طرابلس الشرقي على بعد ثلاث ساعات، ويئسوا من المقاومة، فعرضوا دخالتهم[2] على الخلافة الإسلامية الكبرى التي هي الملجأ الحقيقي لجميع المظلومين والمغدورين والمركز الصحيح للعدل والحقانية، فرُفق مراد آغا أحد أغوات الأندرون الهمايوني[3] بالمبعوثين الذين ذهبوا إلى دار السعادة، وأُرسل مأموراً لتاجورا سنة 916، ثم في[4] زمان حضرة السلطان سليمان خان القانوني أرسل إلى هنا سنان باشا رئيس البحرية مع طورغود بك وبرفاقتهما مائة وعشرون سفينة من السفن السلطانية، فاستردا قلعة طرابلس من الاسبانيول في سنة تسع مائة وخمسين[5]، ونصب طورغود بك والياً برتبة الباشاوية.

(1) كلّيّة: (تابع فيها النص العثماني). وكلي/ وكلية بمعنى قوة كبيرة، في مقابل جزئي وجزئية.
(2) دخالتهم: (تابع فيها النص العثماني): أمرهم.
(3) الأندرون الهمايوني: القصر السلطاني.
(4) ألحق الحرف (في) فوق السطر في الأصل.
(5) خطأ ظاهر في النص العثماني/ والترجمة معاً، وصوابه: سنة 958هـ.

ثم استشهد طورغود باشا في محاربة مالطا التي وقعت في سنة تسعمائة واثنين وسبعين، فنقل جسده إلى طرابلس الغرب ودفن في مدفن الجامع الذي كان بناه (رحمة الله عليه).

ومن بعد وفاة طورغود باشا إلى سنة ألف ومائة وثلاث وعشرين[1] جرت إدارة الولاية تارةً بمعرفة ولاة[2] أرسلوا توّاً[3] من دار السعادة، وتارة بمعرفة ولاة[4] صُدِّقت مأمورياتهم بفرامين[5] عالية انتخبهم الأهالي والانكشارية (يكيجرى)[6] الذين أتوا من دار السعادة قديماً مع طورغود باشا؛ وهم آباء وأجداد العساكر الغير منتظمة المسماة بالكورغلية (قول اوغلى)[7] الموجودين إلى الآن من نسلهم. وجرت أيضاً إدارة الولاية من

(1) 1123هـ(1711م): نهاية العهد العثماني الأول/ وبداية العهد القرمانلي.

(2) كان الوالي في بداية العهد العثماني الأول يُعرف بلقبه الرسمي بكلربكى (بكافين يائيين في العثمانية، وفي التركية الحديثة *Beylerbeyi*)، وتعني: أمير الأمراء، (وصيغتها الفارسية المستعملة أيضاً: ميرِميران). ويتسق ذلك مع قوة الدولة المركزية، وبسط حكمها المباشر على الإيالات.

(3) في الأصل: تواءً، ومراده: حالًا، في حينه.

(4) القصد إلى الدايات، جمع داي (طايي ـ بطاء تقرب من الدال لفظاً)، وهي تتفق مع تراخي (السلطة المركزية) على الإيالة آنذاك.

(5) فرامين: جمع فرمان، وهو الأمر السلطاني الموشّح بالطغراء (علامة السلطان). والشائع في صيغة الجمع اليوم: فرمانات.

(6) يكى چرى: بالكاف النوني، والجيم المثلثة في العثمانية، وتعني: الجند الجديد، وكانوا عماد القوة العسكرية للدولة العثمانية، إلى أن دبّ فيها الفساد، وتمكن السلطان محمود الثاني من القضاء عليهم سنة 1241هـ/ 1826م، وأسس الجيش النظامي الجديد.

(7) قول اوغلى: مصطلح عثماني، جمعه اليوم في العربية (القولوغلية)، أمّا الكورغلية/ أو الكوارغلية (المذكورة أعلاه) فهي صيغة شعبية شائعة له في ليبيا. وقد عُنيتُ بدراسة هذا المصطلح وشريحته الاجتماعية، فتبيّن لي أنّ له ثلاث دلالات تاريخية متتالية، تنبغي الإشارة إليها بإيجاز في النقاط التالية:
ـ الدلالة الأولى: عسكرية مركزية، إذ أُطلق على (ولد الجندي) بمركز الدولة العثمانية، وهو منشأ المصطلح، ولا تتضمّن هذه الدلالة الأولى البُعد العرقي التالي (على نسل هجين، من أبوين مختلفين).
ـ الدلالة الثانية: اجتماعية عرقية مغاربية، إذ أُطلق أيضاً على أولئك المولّدين من آباء عثمانيين وافدين/ وأمهات محليات من الأهالي في الإيالات المغربية (طرابلس وتونس والجزائر)، على اختلاف أوضاعهم المتفاوتة سياسياً واجتماعياً في هذه الإيالات. وقد برزوا فيها (شريحة/ أو ظاهرة اجتماعية) لبعدها عن مركز الدولة العثمانية، واضطرار جنود الانكشارية إلى الزواج لطول إقامتهم، خلافاً للإيالات المشرقية القريبة التي ظلّ فيها مثل هؤلاء المولدين أفراداً أو فئة محدودة العدد، لا تشبه الظاهرة المغاربية. =

سنة ألف ومائة وثلاث وعشرين إلى سنة ألف ومائتين واثنتين وخمسين[1] بواسطة ولاة نصبوا على صورة التوارث من السلالة القرمانية[2] وصُدِّقت أيضاً مأمورياتهم بفرامين عالية.

ومن هؤلاء الولاة القرمانيين يوسف باشا سلف ولده علي بك آخر والي[3] من سلالة القرمانيين. وقد قام الباشا المومى إليه باسرافات تزيد على درجة واردات الولاية، واهتمّ بطرح وتوزيع تكاليف أميرية[4] ثقيلة فوق العادة لا يمكن للأهالي[5] تحمُّلها، وزاد على ذلك أن استقرض مبالغ كليّة[6] من الأجانب حتى ألقى الولاية تئنُّ من هذا السبب تحت أثقال الفوائض[7]، ثم قسّمها مع جهة بنغازي على بعض أولاده وأحفاده

= ـ الدلالة الثالثة: وظيفية مهنية، وهي خاصة بإيالة/ أو ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني؛ إذ ظلّ لشريحة القولوغلية بعد انهيار (دولتهم القرمانلية) بعض النفوذ الاجتماعي نظير تحالفهم مع السلطة العثمانية الجديدة، لذا تطلّعت بعض القبائل الأخرى إلى مشاركتهم في هذه الوضعية، ومن هنا أطلق عليهم المؤرخ حسن الفقيه حسن (كوارغلية من أولاد العرب)، وهي إشارة جليّة إلى (غياب البُعد العرقي) السابق في الدلالة الثانية، وقد خُصَّ القولوغلية في (سالنامة الولاية نفسها) بقضاء مستقل برئاسة (باش آغا) يتبع مركز الولاية ضمن التشكيلات الإدارية؛ لذا يمكن القول إنّ (القولوغلية/ أو الكوارغلية) قد غدت في هذه المرحلة الأخيرة دلالة وظيفية؛ في مقابل مصطلح (المخازنية) الذي يعني القبائل المتحالفة مع (سلطة المخزن) في بقية بلاد المغرب العربي، إلى أن أُلغيت امتيازات القولوغلية في عهد الوالي محمد حافظ باشا سنة 1900م. وبإلغائها اختفت مع الزمن تلك (الدلالة الوظيفية/ الظرفية للمصطلح)، ولم تبق له في الذاكرة الشعبية سوى دلالته العرقية العامة المغاربية، ونقف اليوم على العديد من معطيات هذه الشريحة الاجتماعية في كتاب (سكان ليبيا) الذي أصدره الإيطاليون خلال الاحتلال في جزأين: سكان طرابلس (1917)، و سكان برقة (1922).

لمزيد من التفاصيل انظر: عمار محمد جحيدر، (القولوغلية في ليبيا: تأصيل لغوي/ تاريخي لمصطلح عثماني، ومقاربة أوليّة لشريحة من السكان)، دراسة مطولة (مخطوطة)، عُرضت في محاضرة عامة ضمن الموسم الثقافي للمركز الليبي للمحفوظات التاريخية (يناير 2102)، وأرجو أن تنشر في كتاب مستقل.

(1) خطأ أيضاً صوابه: سنة 1251هـ(1835م). والغالب أنّه سهو، إذ يرد الصواب أدناه.

(2) من الملاحظ هنا أنّ المترجم التزم بالصيغة العربية (قرماني) لهذه النسبة البلدانية إلى (قرمان بالأناضول)، خلافاً لصيغتها العثمانية (قرمانلى) التي كتبت لها الغلبة والشيوع إلى اليوم.

(3) والٍ.

(4) تكاليف: ضرائب وأداءات مالية استثنائية.

(5) في الأصل: للالي، بسقوط الهاء والألف سهواً.

(6) تعني: كبيرة، كثيرة، كما تقدم.

(7) الفوائض: فوائد الديون.

كما يُقسّم المال الموروث[1]، وعندما أدرك أنّه لا طاقة له على الوقوف في مقاومة نفرة الأهالي التي استحصلها[2] بسبب ما ذكر، اضطر للاستعفاء فاستعفى في سنة ألف ومأتين وتسع وأربعين[3].

ومع وجود الاحساسات بوجوب تخليص هذه الولاية من يد إدارة هذه السلالة أتى فرمان بولاية علي بك ابنه وقرئ.

لكنّ أكثر من اغتاظ[4] بإفراط وقتئذٍ من أحوال يوسف باشا المشروحة هم أهل محلتي المنشية والساحل الكائنتين خارج السور الذين في زمن ولاية يوسف باشا انتخبوا حفيده محمد بك والياً، وضبطوا سانية (بستان) يوسف باشا التي بالمنشية واتخذوها محل حكومة، وحاصروا طرابلس الغرب مع محمد بك، حيث لم تأمن أنفسهم أنّ الوالي اللاحق علي بك الذي لم يخل من سر سلفه، يتوفق لحسن الإدارة فما انقادوا له.

وفي سنة 1250 وُجِّهت لعلي بك رتبة الباشاوية[5]، وأتى إلى طرابلس الغرب محمد شاكر أفندي أحد قبوجى باشية[6] الركاب السلطاني حاملًا الفرمان العالي المتضمّن لإبقاء مأمورية علي باشا مع سيفٍ أُحسن به إليه من طرف الحضرة السنية السلطانية، وحتى إن كان الأفندي المومى إليه أراد أن يصلح بينه وبين أهل المنشية والساحل لكنّه فهم أن لا إمكان لإزالة ما للأهالي من النفور المفرط من سلالة القرمانيين، فرجع إلى دار السعادة بعرض محضر[7] أُعطي له من الأهالي.

(1) عن نهيج الدين. ويبدو أنّ هذه الإفادة قد أخذها عنه أيضاً المؤرخ أحمد النائب الأنصاري في المنهل العذب، ج 1 ص 348-349 (من الطبعة المصورة عن نشرة المؤلف).

(2) في الأصل: استحصالها، سهواً، وقد ورد التنبيه إلى هذا الخطأ في جدول التصويبات بآخر هذا العدد من السالنامة.

(3) خطأ صوابه: (يوم الأحد 15 ربيع الأول 1248هـ)، وفقاً لإفادة المؤرخ المعاصر آنذاك حسن الفقيه حسن، في اليوميات الليبية، ج 2 ص 50-51.

(4) في الأصل: اغتاض.

(5) (يوم الخميس 20 جمادى الأول 1250هـ. حسن الفقيه حسن، اليوميات الليبية، ج 2 ص 577.

(6) قبوجى باشى: رتبة عثمانية مدنية رفيعة.

(7) عرض محضر: (تابع فيها النص العثماني): عرضحال، عريضة (جماعية).

ثم في محرم سنة 1251 أتى إلى مرسى طرابلس الغرب نجيب باشا[1] أحد الفريقين[2] الكرام بأسطول سلطاني مركّب من اثنتين وعشرين سفينة كبيرة وصغيرة، فذهب إلى استقباله علي باشا المومى إليه مع جماعة من المتحيّزين[3] والمعتبرين فبيّن لهم أنّه إنّما أتى لمجرد إصلاح ذات البين وتأليف الطرفين، وأعادهم آمنين مطمئنين. ثم أخرج إلى البر ستة آلاف من العساكر مع مقدار كافٍ من المدافع والمهمّات الحربية[4]، ووضع كل ذلك في طرابلس في المحلات اللازمة، وأعلن للأهالي بواسطة أمر علي باشا المومى إليه ممنوعية[5] حمل السلاح، مبيّناً أن لم تبق حاجة لأفراد الأهالي لحمله، ثم أخبر علي باشا بأنّه يريد الخروج إلى البر ليجري مأموريته التي هي إصلاح ذات البين، وبلّغه أنّه يصير ممنوناً إذا أتى علي باشا وأخرجه إلى البر بصورة مخصوصة، وأتى علي باشا إلى السفينة مع اثنين وثلاثين نفراً[6] من أقربائه وتعلقاته[7] فوقّفهم نجيب باشا هنالك جميعاً. وبهذا التدبير خرج إلى طرابلس والمدافع تطلق بأمره، فجمع قاضي البلدة ومفتيها وعلمائها ومعتبريها وبيّن لهم أنّ ولاية[8] طرابلس الغرب أُحيلت إليه من طرف السلطنة السنية الأشرف، وقرئ الفرمان العالي المتضمن لمأموريته، وفتحت أبواب

(1) مصطفى نجيب. ألحق (باشا) فوق الاسم في الأصل.

(2) الفريقين: جمع فريق، رتبة عسكرية عثمانية رفيعة، لا تعلوها سوى رتبة (المشير)، ولا تزال هاتان الرتبتان العثمانيتان شائعتين في الجيوش العربية المعاصرة. انظر: (رتب الجيش العثماني تصاعدياً، وما يقابلها اليوم في العربية) في: اليوميات الليبية، الجزء الثاني، فهرس الشؤون الحربية، ص 1168-1169.

(3) المتحيّزين: (تابع فيها النص العثماني)، وهي من أصل عربي، وتعني ذوي النفوذ والجاه (كما تقدم).

(4) المهمّات الحربية: المعدات والذخيرة ونحوهما.

(5) ممنوعية: (تابع فيها النص العثماني): منع.

(6) في النص التركي العثماني (اوتوز ايكى كشى: اثنان وثلاثون شخصاً). ولكنّه جعل في الترجمة (نفر)، وهي في العربية تدل على الجمع، غير أنّها دخلت إلى التركية العثمانية بمعنى المفرد، ومن هنا عادت إلى اللهجات العربية بهذا المعنى الجديد خلافاً لأصلها في الفصحى.

(7) تعلقاته: (تابع فيها النص العثماني)، وتعني: المرتبطين به كالأصهار والأتباع.

(8) صوابه: إيالة (آنذاك). غير أنّ التعبير بمصطلح الولاية غدا سائداً شائعاً خلال العقود اللاحقة التي صدرت فيها السالنامة.

المدينة التي كانت مغلقة منذ سنتين وأحد عشر شهر بسبب المحاصرة، ثم رجع إلى[1] دار السعادة جلُّ الأسطول السلطاني، وفيه علي باشا الوالي السابق ومن بمعيته.

أمّا محمد بك الذي اتخذه أهل الساحل والمنشية والياً فقد قتل نفسه بناءً على هذه الواقعة، وهرب أخوه أحمد بك إلى مالطا وتفرّقت جمعيتهم، فعُقد في جامع طورغود باشا مجلس مركّب من العلماء والمشايخ والمعتبرين والوجوه بقصد عقد الاتفاق والمحبة وتأمين الراحة والأمنية بين أهالي المنشية والساحل وطرابلس، فجُدّد فيه الود والمصافاة بشرط أن تُنسى قضية الديّة والقصاص في المسئلة الزائلة، وأنّ جميع الأموال والحيوان التي اغتنمها الطرفان من بعضهما، سوى العقارات، تكون لمن بقيت في يده، ثم نُظِّم وختِّم سند[2] في هذا الشأن فتقرّرت على هذه الصورة الأمنية والاستراحة.

لكنّ لواء الجبل الغربي وفزّان وسائر القضاءات بقي كل منها في يد تسلُّط أحد المتغلِّبين، ثم استخلصوا كلهم تدريجاً بتلاحق همم الولاة العظام الذين عُيّنوا على العادة متواليين، وأُزيل في ميدان السياسة وجود من عصى الدولة كالشقيين المسمّيين (غومة)[3] و(عبد الجليل)[4] وأمثالهما من سائر المتغلبين.

وفي أثناء تشكيلات الولايات التي وقعت في تاريخ 1282 شُكِّلت ولاية طرابلس الغرب أيضاً وأُسِّست أصول إدارتها الجارية اليوم[5].

---

(1) أُلحق حرف الجر (إلى) فوق السطر.

(2) هذا السند (أو الوثيقة) دُوّن بسجل محكمة طرابلس الشرعية آنذاك، وقد عاد نهيج الدين إلى هذه السجلات كما ذكر في مقدمة كتابه، وهو مصدر السالنامة في هذا السياق أيضاً.

(3) غومة المحمودي، بالجبل الغربي.

(4) عبد الجليل سيف النصر، بالمنطقة الوسطى.

(5) سالنامة ولاية طرابلس الغرب، العدد العاشر (1301هـ)، ص 117-131.

(11)

المؤرخ أحمد النائب الأنصاري والعدد الأخير من سالنامة ولاية طرابلس (1312هـ/ 1894م)

من المرجّح أيضاً أن تكون هذه المادة التاريخية المدرجة في سالنامة الولاية مقدمة ساهمت على نحو ما في تشكيل وعي المؤرخ اللاحق أحمد النائب الأنصاري (1264-1336هـ/ 1848-1918م) بتاريخ بلاده، إذ شرع أولاً بطرابلس في جمع (**نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان**) الذي ظلّ (**مخطوطاً تكوينياً**) مقصوراً على العديد من نصوص التراجم، أو هو بعبارة أخرى (**مشروع مهمل**)(1). ثم طوّره باستانبول إلى (**المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب**) الذي جمع في نسيجه المركّب بين التاريخ السياسي في الوقائع / والتاريخ الثقافي في التراجم التي أدرجها غالباً وفق التسلسل الزمني (للوفيات)، ونشره هناك سنة 1317هـ/ 1899م، أي أنّه (**مشروع منجز**) وفق رؤية المؤلف واختياره. (يقول في مقدمته:... نزيل دار الخلافة).

أمّا الجزء الثاني من المنهل العذب، فهو تتمّة للجزء الأول من الكتاب تجمع بين طائفة مبتورة الآخر من الوقائع الخاصة بعهد أحمد راسم باشا / ومجموع مختلط آخر من التراجم. وقد ظلّ هذا الجزء (**مخطوطاً تكوينياً**) أيضاً لم ينشر إلى وفاته، وهو بعبارة أخرى (**مشروع لم يتم**)(2). ولئن كان أثر السالنامة على الجزء الأول من (**المنهل العذب**) يظلُّ في حيّز (التخمين والترجيح)، فإنّ أثرها على الجزء الثاني جليٌّ لا شك فيه، إذ أنّ الوقائع المتعلقة بعهد أحمد راسم باشا اقتبس جلُّها حرفياً، في واقع الأمر، من العدد الأخير من السالنامة. وسنقف في الجدول المقارن التالي على العديد من عناوين المحتوى في هذا العدد من

---

(1) نشره الأستاذ علي مصطفى المصراتي (بيروت 1963م) على صورته التي وجده عليها.

(2) نشره الشيخ الطاهر أحمد الزاوي (طرابلس: مكتبة الفرجاني، 1961م) على صورته التي وجده عليها. وقد عدتُ إلى أصله المخطوط (بخط المؤلف) المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (تاريخ 1822). ووقفتُ فيه، إزاء بعض التراجم، على بعض الإشارات بقلمه التي يُستَشفُ منها وجود نسخة (محرّرة/ أو مبيّضة) منه، لا تزال مفقودة ولم تظهر للباحثين بعد.

جهة، وعلى مدى استغراق المؤرخ في النقل الحرفي عنه من جهة أخرى[1].

جدول مقارن بين العدد الأخير من السالنامة ومخطوطة المنهل العذب

السالنامة الأخيرة	ص	مخطوطة المنهل 2	و
حضرة ذي الدولة أحمد راسم باشا والي الولاية الحالي العالي الشان.	193	ولاية ذي الدولة أحمد راسم باشا.	2 أ
إجراءاته السياسية والإدارية.	193	الإجراءات السياسية والإدارية.	2 أ
رفع الحماية الأجنبية.	193	نفسه.	2 أ
إعادة الأمنية في حدود تونس.	194	نفسه[2].	2 ب
محافظة ممنوعية تجارة الأسارى الزنجية وتأمينها.	195	نفسه[3].	3 ب
تمديد الخطوط التلغرافية.	196	نفسه.	9 أ
إحداث البوسطات البرية.	196	نفسه[4].	9 أ
لغو بعض المعافيات.	196	نفسه[5].	10 أ
تسوية المرتبات الميرية.	197	نفسه.	10 ب
تعديل مقامة المشايخ والأعضاء.	198	نفسه.	11 أ
تشكيل محرري المقاولات[6] في مركز الولاية.	199	نفسه.	11 ب
إحداث أوطة التجارة بمركز الولاية.	199	نفسه[7].	11 ب
تعيين كتبة التحريرات للقضاءات.	200	نفسه.	12 أ
تشكيل دوائر بلدية في الملحقات.	200	نفسه[8].	12 أ
إصلاح مطبعة الولاية وإكمال لوازمها.	201	نفسه[9].	12 ب

(1) لمزيد من التفاصيل عن المؤرخ أحمد النائب الأنصاري وصلته بالعدد الأخير من السالنامة انظر أيضاً: عمار محمد جحيدر، «مجمل قضايا عن الشيخ الطاهر الزاوي (1890-1986م) مؤرخاً»، ضمن ندوة: الشيخ الطاهر الزاوي: حياته وآثاره ...، ص 59-116.

(2) في المنشور: إعادة الأمن...

(3) في المنشور: منع التجارة بالرقيق.

(4) ما ورد عنها في السالنامة قليل موجز، ففضل النقل عن جريدة طرابلس الغرب.

(5) في المنشور: إلغاء ...

(6) المقاولات: (تابع فيها الأصل العثماني): ما يُحرّر بين شخصين فأكثر من الوثائق. في حين تعني الكلمة اليوم بصيغة الجمع: القيام بأعمال الإنشاء المعمارية.

(7) في المنشور: إنشاء غرفة...

(8) سقطت بقية هذه الفقرة، وهي في السالنامة نحو خمسة أسطر.

(9) في المنشور، ترد ضمن هذه الفقرة العبارة التالية: «كما استجلبت من أوربا آلة جديدة مكملة للطبع =

السالنامة الأخيرة	ص	مخطوطة المنهل 2	و
إحداث تذاكر أداء الميري ذات النظيرة.	201	نفسه.	12 ب
جلب دواء الخناق المكتشف حديثاً وتطبيقه بالولاية.	202	.....[1]	
إعماراته وتأسيساته الخيرية.	203	نفسه[2].	13 أ
تبليط داخل البلدة وإنشاء الأسربة.	203	نفسه[3].	13 أ
إنشاء مستشفى للغرباء في مركز الولاية.	203	نفسه.	13 أ
إنشاء سوق الحميدية.	204	إنشاء أبنية جديدة خارج الثغر[4].	13 ب
إسالة ماء بئر (بومليانة) إلى البلدة وإنشاء عينها.	204	نفسه[5].	14 أ
إنشاء كاوش[6] عسكري بمركز الولاية.	206	نفسه.	15 أ
إنشاء كراغول[7] سيدي منيذر خارج البلدة.	207	نفسه[8].	15 ب
إنشاء رصيف سوق الثلاثاء[9].	207	نفسه.	15 ب
إعمار الأراضي الخالية.	208	نفسه.	16 أ
توسيع دائرة الحريم الخاصة بالولاة العظام.	208	نفسه.	16 ب
إعمار قضاء سرت.	209	نفسه.	16 ب
إنشاء قصور للحكومة[10] مجدداً في بعض الملحقات.	209	نفسه[11].	17 أ
إنشاء فنادق البلدية في بعض الملحقات.	210	نفسه.	17 أ
تشبّثاته النافعة.	211	نفسه[12].	17 ب
تربية دود الحرير.	211	نفسه[13]. [مبتور، لم يتم].	17 ب
زرع القهوة.	211	....[14]	–

= بالحجر». وهو تصحيف جلي، وصوابه في السالنامة/ وفي الأصل المخطوط من المنهل أيضاً: «آلة حديدية»، وهو ما يتفق مع النص التركي في السالنامة (دمير دن: أي من الحديد)، كما يتسق ذلك مع بقية الجملة: «آلة حديدية مكملة للطبع بالحجر».

(1) غفل عنها المؤرخ أحمد النائب الأنصاري أو تجاوزها سهواً.

(2) في المنشور: إصلاحاته...الخ.

(3) في المنشور: وإنشاء مجار للمياه.

(4) مبتور، تركت منه بضعة أسطر.

(5) في المنشور: توصيل ماء...الخ

(6) في المنشور حاشية: ثكنة لإقامة الجند.

(7) في المنشور حاشية: مركز بوليس.

(8) في المنشور: خارج المدينة.

(9) كان المقر التاريخي الأول لسوق الثلاثاء شرقي القلعة (السراي الحمراء) قرب الحديقة العامة اليوم.

(10) قصور للحكومة: مقرات إدارية في الدواخل.

(11) في المنشور: سقطت (مجدداً).

(12) في المنشور: عنايته بتربية دودة الحرير.

(13) [وفي آخر المنشور: «كما بنى محلًا واسعاً من طرفه». ومن الجلي أنّه توقف هنا فجأة لسبب ما في غير محل للتوقف؛ إذ يلي ذلك في أصل السالنامة: «من طرفه السامي ليكون أنموذجاً لتربية الدود في سوانيه الجسيمة...الخ». وتلي هذا الانقطاع في الصفحة التالية من المنهل العذب مجموعة التراجم المختلطة وبعض المعطيات الجغرافية التي تؤكد صدق صفة (المخطوط التكويني) على هذه النسخة منه].

(14) متروك؛ لانقطاعه عن النسخ قبله.

لوحتان للمقارنة

مصطفى عاصم باشا بانضمام قومندانية الفرقة العسكرية الحق قصبة غات مركز قضاء غات الملحق بلواء فزان الى ادارة السلطنة العادلة وانشأ قصر حكومة فى مركز قضاء نالوت الملحق بلواء الجبل .

حضرة ذى الدولة احمد راسم باشا
والى الولاية الحالى العالى الشان

ان حضرة الوالى المشار اليه الذى شرف هذه الولاية فى الرابع من شهر محرم الحرام لسنة ١٢٩٩ والسابع عشر من تشرين الثانى لسنة ١٢٩٧ قد حصر انظار عنايته منذ تشريفه السامى فى اصلاح كل ما رآه محتاجاً للاصلاح من المواد والخصوصات فى كافة شعبات امور الولاية فاصلحه شيئاً فشيئاً بتدابيره الصائبة المتناسبة مع الزمان والمكان وعطف نظر دولته العالى ايضاً الى الاجرا آت المهمة العائدة لترقى معمورية المملكة وازدياد ثروتها فتوفق لكثير من الآثار والاجرا آت الجليلة المادية والمعنوية لحد الآن فبادرنا لتزيين صحيفة التاريخ بدرج اهمها على الوجه الآتى

اجرا اته السياسية والادارية

رفع الحماية الاجنبية

كان بعض اشخاص مسلمين وموسويين من اهالى مركز الولاية قد راجعوا قناصل الدول الاجنبية الموجودين هنا وتمكنوا كيفما كان من قيد انفسهم فى سجلات الحماية الاجنبية وذلك اما بسبب ما كانوا يقاسونه اذ ذاك من التضييق والاذية من بعض المتنفذين والمأمورين المخلة واما بسوق اغراضهم ومنافعهم الذاتية واعتادوا على تنفيذ اغراضهم بهذه

(أ) ـ بداية القسم المطوّل المخصّص للوالي المعاصر آنذاك
أحمد راسم باشا في العدد الأخير من السالنامة

أي التاريخين أصح

ولاية ذى الدولة أحمد راسم باشا

فى ١١ من ذى القعدة سنة ١٢٩٨ صار فصل الوزير محمد نضيف باشا بحسب الايجاب لستة أشهر من ولايته ، ووجهت هذه الولاية لعهدة الوزير الأعظم أحمد راسم باشا ، وقدم الولاية وتولى زمام الأمر فيها .

وذكر فى سالنامة(١) الولاية ماهذا نصه :

إن حضرة الوالى المشار إليه الذى شرف هذه الولاية فى الرابع من شهر المحرم الحرام سنة ١٢٩٩ - والسابع والعشرين من شهر تشرين الثانى سنة ١٢٩٧ قد حصر أنظار عنايته منذ تشريفه السامى فى إصلاح كل ما رآه محتاجاً للاصلاح من المواد والخصوصات فى كافة شعبات أمور الولاية ، فأصلحه شيئاً فشيئاً بتدابيره الصائبة المناسبة مع الزمان والمكان . وعطف نظر دولته العالى إلى الاجراءات المهمة العائدة لترقى عمران المملكة وازدياد ثروتها ، فتوفق لكثير من الآثار والاجراءات الجليلة المادية والمعنوية لحد الآن ، فبادرنا - لتزيين صحيفة التاريخ - بدرج أهمها على الوجه الآتى :

---

(١) السالنامة : الجريدة الرسمية

(ب) ـ بداية الجزء الثاني من المنهل العذب

[استدراك / سؤال ختامي]:

أودُّ الإشارة ـ من باب المقارنة ـ في الختام، إلى أنّ مؤرخ حلب الشيخ محمد راغب الطبّاخ (1293-1370هـ / 1876-1951م)، قد اعتمد أيضاً على **سالنامة ولاية حلب**، في تاريخه المعروف عنها، إذ يقول في هذا السياق: «والسالنامة كتاب مفيد يستفاد منه أمور كثيرة عن تاريخ حلب والملحقات بها، وعن شؤونها الزراعية والمالية إلى غير ذلك، وتجد فيها أسماء من ولي حلب من حين فتحها إلى سنة 1326هـ، **وعليها بنينا القسم الأول**، وهو قسم الولاة من تاريخنا هذا (**إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**)، واستدركنا عليها في عدة مواضع»[1].

ومثل ما لاحظنا أعلاه عناية المؤرخين العرب المعاصرين بالعودة إلى هذه السالنامات والإفادة منها في دراساتهم الجديدة، فإنّ هاتين الحالتين البارزتين لدى هذين المؤرخين من (طرابلس / وحلب) قد تدفع إلى طرح هذا **السؤال الختامي**: **عن مدى عناية أولئك المؤرخين العرب الأوائل الذين عايشوا صدور السالنامات في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العشرين باتخاذها مصادر معتمدة في أعمالهم التاريخية عن تلك الفترة هنا وهناك؟**

***

(1) محمد فؤاد عينتابي/ ونجوى عثمان، حلب في مئة عام (1850-1950)، حلب: معهد التراث العلمي العربي، 1414هـ/ 1993م، الجزء الأول (1850 ـ 1900)، ص 66-67.

المصادر

(أ) سالنامات ولاية طرابلس / موضوع الدراسة:

العدد	س هـ	س م	الطبعة	المكتبة	تاريخ التصوير
1	1286	1869	حجرية	مكتبة البلدية/ أتاتورك 1/ 30	5 ـ 4 ـ 1994
2	1287	1870	حجرية	مكتبة البلدية/ أتاتورك 2/ 30	5 ـ 4 ـ 1994
3	1288	1871	حجرية	مكتبة متحف الآثار 1695	2 ـ 5 ـ 1994
4	1289	1872	حجرية	مكتبة ملّت 408	19 ـ 4 ـ 1994
5	غائب؟	؟		؟	؟
6	1292	1875	حجرية	مكتبة البلدية/ أتاتورك 6/ 30	5 ـ 4 ـ 1994
7	1293	1876	حجرية	مكتبة ملّت 410	19 ـ 4 ـ 1994
8	1294	1877	حجرية	مكتبة ملّت 411	19 ـ 4 ـ 1994
9	1295	1878	حجرية	مكتبة ملّت 412	19 ـ 4 ـ 1994
10	1301	1884	حجرية	كلية الآداب 54/ 1946	2 ـ 3 ـ 1994
11	1302	1885	حجرية	كلية الآداب 28/ 54	أوائل أبريل 1994
12	1305	1888	حجرية	مكتبة الجامعة 89418	31 ـ 3 ـ 1994
13 = (12م)	1312	1894	بالحروف الحديثة	مكتبة الجامعة 81069	31 ـ 3 ـ 1994

(ب) العربية:

ـ إحسان اوغلى، الدكتور أكمل الدين، إفادة شفوية عن ظروف تأليف كتابٍ ببليوغرافي عن السالنامات: (كلية الآداب – جامعة استانبول 19 – 4 – 1994م).

ـ إحسان اوغلى، الدكتور أكمل الدين / والدكتور صالح سعداوي، الثقافة التركية في مصر: جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والاتراك (مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية)، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، 2003 (562 ص).

ـ الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات منتخبات اللغات، بيروت، 1320هـ / 1902م.

ـ الأنصاري، أحمد النائب، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، طرابلس: مكتبة الفرجاني، د. ت (طبعة مصورة في مطلع الستينيات، عن نشرة المؤلف باستانبول، 1317هـ/ 1899م).

ـ الأنصاري، أحمد النائب، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، الجزء الثاني، بإشراف الطاهر أحمد الزاوي، طرابلس: مكتبة الفرجاني، 1961م. (عدتُ أيضاً إلى أصله المخطوط، بخط المؤلف، المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم تاريخ 1822).

ـ الأنصاري، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تحقيق وتقديم علي مصطفى المصراتي، بيروت: المكتب التجاري، 1963.

ـ البشراوي، محمد الفاضل، تاريخ اللغة التركية في تونس، تونس: مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، 2018 (751 ص).

ـ بلدية طرابلس في مائة عام (1286 – 1391هـ/ 1870 – 1970م)، طرابلس 1973، (1093 ص، من القطع الكبير).

ـ بن موسى، تيسير، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب، 1988.

ـ البوسنوي الخانجي، محمد بن محمد بن محمد، (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنه، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1413هـ/ 1992م.

ـ بيات، الدكتور فاضل، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني: رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، بيروت: دار المدار الإسلامي، 2003.

ـ جحيدر، عمار، «إدارة متصرفية بنغازي كما تصفها رسالة وكيل تونس 1292هـ/ 1875م»، ضمن كتابه: آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث، الدار العربية للكتاب، 1991.

ـ جحيدر، عمار، «بدايات الصحافة الليبية: العدد الأول من صحيفة طرابلس غرب (1283هـ/ 1866م)»، ضمن ندوة: المجتمع الليبي (1835 ـ 1950)، تحرير الدكتور محمد الطاهر الجراري، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2005، ص 607 ـ 653.

ـ جحيدر، عمار محمد جحيدر، «الدكتور محمد عبد الكريم الوافي (1936 ـ 2011) مؤرخاً محققاً: قراءة نقدية في الحوليات الليبية نموذجاً»، مجلة مجمع اللغة العربية (ليبيا)، العددان الخامس عشر والسادس عشر (1440 ـ 1441هـ/ 2018 ـ 2019م)، ص 659 ـ 716.

ـ جحيدر، عمار، «علي مصطفى المصراتي وتاريخ ليبيا الثقافي – تحية وقراءة نقدية»، مجلة الفصول الأربعة (طرابلس)، العدد 58 (1992)، ص 41 ـ 70.

ـ جحيدر، عمار محمد، القولوغلية في ليبيا: تأصيل لغوي / تاريخي لمصطلح عثماني، ومقاربة أوليّة لشريحة من السكان، (دراسة مطوّلة مخطوطة)، عُرضت في محاضرة عامة ضمن الموسم الثقافي للمركز الليبي للمحفوظات التاريخية (يناير 2102)، ونشر قسمها الأول ضمن أعمال المؤتمر الثامن عشر للدراسات العثمانية (تونس 2019).

ـ جحيدر، عمار محمد، «مجمل قضايا عن الشيخ الطاهر الزاوي (1890-1986) مؤرخاً»، ضمن ندوة: الشيخ الطاهر الزاوي: حياته وآثاره، (الزاوية 2012)، تحرير وتقديم محمود المهدي الغتمي، الزاوية: مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية، 2016، ص 59-116.

ـ الجدول الرسمي لمطابقة الأوزان والمكاييل القديمة بما يقابلها في المصطلحات الحديثة، المنشور في (الجريدة الرسمية) خلال الاحتلال الإيطالي سنة (1928م). [منه نسخة مصوّرة في ملاحق الجزء الأول من اليوميات الليبية].

ـ حرب، الدكتور محمد، «السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 33 (يناير 1983) ص 145-175.

ـ حسنين، الدكتور عبد النعيم محمد، قاموس الفارسية: فارسي - عربي، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982.

ـ الدجّاني، الدكتور أحمد صدقي، ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي / أو طرابلس الغرب في آخر العهد العثماني الثاني (1882-1911م)، القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، (1971).

ـ روسّي، إتوري، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي، بيروت: دار الثقافة، 1974.

ـ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط 4، بيروت: دار العلم للملايين، 1979م.

ـ عبد الرازق، فوزي، المطبوعات الحجرية في المغرب (فهرس مع مقدمة تاريخية) الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 1989.

ـ عبد الرازق، فوزي، مملكة الكتاب: تاريخ الطباعة في المغرب (1865-1912)، تعريب خالد بن الصغير، الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1996.

ـ عينتابي، محمد فؤاد / ونجوى عثمان، حلب في مئة عام (1850-1950)، حلب: معهد التراث العلمي العربي، 1414هـ/ 1993م، الجزء الأول (1850-1900).

ـ الفقيه حسن، حسن، اليوميات الليبية، الجزء الثاني: الحرب الأهلية ونهاية العهد القرمانلي (1248-1251هـ/ 1832-1835م)، تحقيق عمار جحيدر، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2001.

ـ مجلة الفنون، [لصاحبها محمد داود أفندي]، مجموعة كاملة: صدرت بطرابلس غرب 1316هـ/ 1898م، إعداد وتقديم وفهرسة علي مصطفى المصراتي، (دون بيانات

نشر، نحو سنة 2007، في 391 ص). على غلافها في الصدارة: [صحيفة علمية صناعية زراعية مصوّرة، تصدر بطرابلس الغرب في كل خمسة عشر يوماً مرة].

ـ مسعود، حنان محمد علي، ليبيا خلال العهد الحفصي (625 ـ 916هـ/ 1229 ـ 1510م)، طرابلس: المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2010.

ـ المصراتي، علي مصطفى، صحافة ليبيا في نصف قرن، بيروت: دار الكشاف، 1960.

ـ المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، قام بإخراجها: الدكتور إبراهيم أنيس، الدكتور عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد؛ وأشرف على الطبع: حسن علي عطية، محمد شوقي أمين، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1392هـ/ 1972م.

ـ الموصلي، الدكتور ياسين شهاب، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي (1835-1911)، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2006، (303 ص).

ـ الموصلي [شكري]، الدكتور ياسين شهاب شكري (جامعة الكوفة)، «سالنامات ولاية طرابلس الغرب وأهميتها في دراسة التاريخ الليبي الحديث»، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الرابع عشر ـ العدد الثالث / انساني / 2016، ص 153-166.

(ج) التركية:

ـ حبيش، الشيخ أسد «أحد تلامذة المكتب السلطاني في الآستانة العلية، المترجم الثاني في القلم التركي بمتصرفية لبنان الجليلة» / وإبراهيم بك الأسود «من أعضاء مجلس الإدارة في المتصرفية المشار إليها»، كتاب التحفة اللبنانية في أصول اللغة العثمانية، طبع في مطبعة القديس جاورجيوس ببيروت سنة 1887، (195 ص).

ـ حسني أفندي، يوسف، «معلم اللغة الفرنساوية في المدرسة الرشدية العسكرية»، الإيضاحات الوفية في قواعد اللغة العثمانية، طبع في المطبعة الأدبية في بيروت سنة 1308، (428 ص، من القطع الصغير).

ـ سامي، شمس الدين، قاموس تركي، استانبول 1317.

ـ كامل أفندي، محمد، غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني، استانبول 1314 من التقويم المالي / 1898م، (528 ص).

- Gerçek, Selim Nuzhet, "Vilayet ve Nezaret Salnameleri", Kitab Belletan, 1, 25 (1 – 7- 1963) Istanbul.

(المقالة عن: سالنامات الولايات والنظارات).

- Duman, Hasan, Istanbul Kutuphaneleri Arap Harfli Sureli Yayinlar Toplu Katalogu (1828 - 1929), Istanbul 1406 / 1986.

(غلافه بالعربية: الفهرس الموحّد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكتبات استانبول (1828–1929م)، إعداد حسن دومان، تقديم أكمل الدين إحسان اوغلى، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1406هـ/ 1986م).

- Duman, Hasan, Osmanli Yilliklari: Salnameler ve Nevsaller, Istanbul 1982.

(غلافه بالعربية: الفهرس الموحّد للتقاويم العثمانية: السالنامات والنوسالات الموجودة في مكتبات استانبول).

- Erunsal, Ismail F., Kutuphanecilikle ilgili Osmanli Mtinler ve Belgeler, Istanbul , 1990.

(يضمُّ هذا الكتاب: النصوص والوثائق العثمانية المتعلقة بعلم المكتبات، وهو في جزأين).

- Kuran, Ercümend, Reş-id Paşa, Islam Ansiklopedisi, c. 9, Istanbul 1988, s. 701 – 705.

(دائرة المعارف الإسلامية، الإصدار الأول: مادة رشيد باشا).

- Pakalin, Mehmt Zeki ,Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu, Istanbul 1993, c. 3, s. 105.

(معجم التعابير والمصطلحات العثمانية).

- Sertoglu, Midhat, Osmanli Tarih Lugati, Istanbul 1986.

(معجم التاريخ العثماني).

***

مجلة مجمع اللغة العربية

ليبيا

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد السابع عشر

(1442هـ/2020م)

مجلة مجمع اللغة العربية ـ ليبيا

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية - بنغازي

(552 / 2008)

العدد السابع عشر

(1442هـ/ 2020م)

مجلة مجمع اللغة العربية

ليبيا

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد السابع عشر
(1442هـ/ 2020م)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿...رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ...﴾

(سورة البقرة – من الآية 126)

مجلة مجمع اللغة العربية ـ ليبيا

رئيس التحرير: أ. د. عبد الحميد عبد الله الهرامة

نائب رئيس المجمع

مدير التحرير: أ. عمار محمد جحيدر

أمين عام المجمع

هيأة التحرير

أ. د. عمر خليفة بن إدريس

أ. د. محمد منصف القماطي

أ. د. نجيب المحجوب الحصادي

أغراض المجلة:

- مجلة المجمع، مجلة دورية محكّمة تعنى بنشر دراسات في اللغة العربية وآدابها، والتعريب وترجمة ألفاظ الحضارة ومصطلحاتها، وتحقيق المخطوطات والأبحاث المتعلقة بها.

قواعد النشر بالمجلة:

- ألاّ تكون البحوث مستلّة من أطروحة جامعية، وألاّ تكون منشورة من قبل.
- تنشر المجلة البحوث التي ترد إليها بعد أن تخضع للتقويم.
- يفضل ألا يقل البحث عن عشر صفحات وألاّ يزيد على ثلاثين صفحة من صفحات المجلة.
- ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات علمية وفنية.
- البحوث التي لا تُنشر لا تردّ إلى أصحابها.
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة، مع بحثه، سيرته الذاتية العلمية وعنوانه.
- تُدرج الحواشي بأرقام مستقلة في كل صفحة على حدة.
- من الضروري أن يعتني الكاتب بعلامات الترقيم: النقطة، الفاصلة، إلخ .....
- ترسل البحوث إلى المجلة على العنوان التالي:

العنوان البريدي: شارع البلدية ـ ص. ب: 551 بريد ميدان الجزائر ـ طرابلس ـ ليبيا

مهتف وناسوخ (فاكس): 00218-21-4440126

البريد الإلكتروني: *Lugha_arabiya@yahoo.com*

المحتوى

تقديم.. 9

لغويات

1 ـ د. عبد العالم محمد القريدي 15

الاقتراض اللغوي والانفتاح على الآخر.

2 ـ أ. د. محمد منصف القماطي 41

أدب الكاتب لابن قتيبة (213 ـ 273هـ) وأثره في الرقي بثقافتنا اللغوية.

3 ـ أ. د. زيد خليل القرالة 61

الوقاية الصوتية في ظاهرة النسب: دراسة في التحوُّلات المقطعية.

4 ـ د. أحمد محمد جاد الله 95

منظومة في أوجه همزة (إنّ): للعلامة محمد الصالح بن حامد الحضيري الفزاني (ت 1101هـ1690م).

5 ـ د. خليفة أبوبكر الأسود 133

إسهام المترجم في التخطيط المصطلحي: دراسة في ترجمة المصطلح وتطوير معاجم الاختصاص.

6 ـ أ. ابتسام صالح علي 167

مدى تداول الاصطلاح العلمي في مستوى لغة القراءة والكتابة ومستوى لغة المثقفين.

7 ـ أ. مفتاح بريّك الغرياني...197

من أخطاء المجمعيين: (قاصر، شيِّق، وريث، ملفت).

8 ـ د. محمد عمر بن حسين..217

الدكتور محمد منصف القماطي (1950–2020) وتجربته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ليبيا.

أدبيات

1 ـ أ. د. هنية علي الكاديكي...255

متفاعلن ومفاعلتن تفعيلتان ليستا أصيلتين: دراسة في علم العروض العربي.

2 ـ د. مبروكة محمد علي مدي..**283**

جدلية الحياة والموت في قصيدة (رقدة الموت ضجعة) للشاعر بي العلاء المعري.

3 ـ أ. د. عمر خليفة بن إدريس..**303**

تماهي الموروث والمكتسب في شعر عبد المولى البغدادي.

أعلام وتاريخ ثقافي

1 ـ عمار محمد جحيدر..**341**

سالنامات ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني (1286-1312هـ/ 1869-1894م).

2 ـ أ. د. عبد الله محمد الزيات (ترجمة وتقديم)..**417**

حوار مع المستعرب الأسباني الكبير أ. د. بيدرو مارتينيث مونتابث

***